جامعة الملك سعود
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة الآداب
ردمد (ورقي):٣٦١٢-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Humanities and Social Sciences
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3612
ISSN (Online):1658-8339

مجلة الآداب، مج (٣٨)، ع (١)، ص ص ٤٩-٧٩، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢٥م/ ١٤٤٧هـ)
Journal of Arts, Vol. 38 (1), pp 49-79, © King Saud University, Riyadh (2025 /1447H.)

مُقَوَّلَةُ النَّقْلِ بَيْنَ مُعْجَمَي الصِّحاحِ والـمُنْتَهَى: دِراسَةٌ في ضَوْءِ الصِّناعَةِ الـمُعْجَمِيَّةِ

أحمد بن عواد سلامة العبدي الشمري

أستاذ اللغويات المشارك، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والفنون، جامعة حائل، السعودية.

(قدم للنشر في ٣/ ٤/ ١٤٤٧هـ، وقبل للنشر في ١/ ٥/ ١٤٤٧هـ)

https:/doi.org/10.33948/ARTS-KSU-38-1-3

الكلمات المفتاحية: مقوَّلة، النقل، المداخل، الصناعة المعجمية.

ملخص البحث: يتناول البحث بالدراسة معجمين من معاجم العصر الرابع الهجري وُسِما بمقَوَّلة النَّقْل، فقد أثيرت حول الكتابين دعوات وشبهات، منها: أن الكتابين منقول أحدهما من الآخر، أو منسوخٌ منه، أو مكمّلٌ له، وسيقوم البحثُ بدراسة المعجمين وفق المنهج الوصفي التحليلي مستعينًا بتقنيات الصناعة المعجمية الحديثة واضعًا نصب عينيه الأطر الموضوعية والإنصاف والتجرد؛ لإظهار الحقائق، متناولًا بالدراسة والتحليل هذين المعجمين وفق آليتي الجمع والوضع، وذلك بدراسة المداخل المهملة والمستعملة والوحدات المعجمية والتعريف لديهما، وكذلك مصادر الجمع بين المعجمين؛ لإثبات دعوى النَّقل بينهما أو نَفيها، وخلَص البحثُ إلى جملة من نتائج الموازنة بين المعجمين تنفي دعوى النقل بينهما، وتثبت أن لكّل مؤلّف شخصيته المستقلة.

The Transfer Statement Between Al-Sahih and Al-Muntaha Lexicons: A Study in the Light of the Lexicographical Industry

Ahmed Awad Salamah Alshammri
Associate Professor of Linguistics, Arabic Language Department, Arts and literature Collage, University of Hail, Saudi Arabia.
(Received: 3/ 4/1447 H, Accepted for publication 1/ 5/1447 H)
https:/doi.org/10.33948/ARTS-KSU-38-1-3

Keywords: Statement, Transfer, Entries, Lexicographic Industry.
Abstract. This research attempts to study two dictionaries from the fourth century AH, which have been designated as 'the transfer statement.' There have been claims and suspicions about these two books, that one is copied from the other, or that one is derived from the other, or that one complements the other. Thus, this study examines these dictionaries using a descriptive-analytical method and employing modern lexicographic techniques while keeping in mind objective analytical frameworks, fairness, and impartiality to arrive at the truths. Moreover, the study analyzes these dictionaries according to the compilation and coinage methods, examining both the neglected and used entries, the lexicographic units, and their definitions as well as the sources of compilation in the two dictionaries to prove or disprove the claim of the transfer between them. With the comparative analysis and results between the two dictionaries, the research refutes the transfer claim and asserts that each author has his own independent character.

المقدِّمة:

الحمد لله لمن أنعم وعلّم، وصلى الله وسلّم على خير نبيّ وُمعلِّم، وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد، وبعد:

فيتناول هذا البحث بالدراسة معجمين من معاجم العصر الرابع الهجري، وهو عصْرٌ ازدهرت فيه الصنعة المعجمية لدى اللغويين العرب، فالجوهري أتى بمنهج جديد لم يُسْبق إليه[1] في الوضع المعجمي؛ إذ رتّب مواد صحاحه وفق ترتيب القافية، مما جعله يتنزّل المنزلة العُلا والمكانة الأسمى، حتى دوّت شهرته الآفاق وسارت بتأليفه الركبان، ودارت حوله العديد من الأعمال العلميَّة ما بين نقد وتنبيه، واستدراك وتكملة.

أما البرمكي، فلم يكن له حظّ من ذلك، ولم يحظ بما حظي به الجوهري من الشهرة، ولم يقف البحث على مؤلفات له سوى معجمه المنتهى في اللغة، وهذا المعجم طوّحت به يد الحدثان أو كادت، ولم يتبقَ منه سوى قطعة تحوي أحرف الهمزة والباء والتاء والثاء والجيم ضمن مجموعٍ.

وقد أثيرت حول الكتابين دعوات وشبهات، منها: أن الكتابين منقول أحدهما من الآخر، أو منسوخٌ منه، أو مكمّلٌ له.

وسيضع البحث المعجمين على مائدة الدراسة مستعينًا بتقنيات الصناعة المعجمية الحديثة، واضعًا نصب عينيه الأُطر الموضوعية والإنصاف والتجرد؛ لإظهار الحقائق، متناولًا بالدراسة والتحليل هذين المعجمين تناول متأمل مستنبط لا قارئٍ عابر، موازنًا بينهما؛ للكشف عن مدى التأثّر والتأثير والأصالة والتقليد، محاولًا إجلاء الضبابية التي أثيرت حولهما، مرتكزًا على آليات الصناعة المعجمية الحديثة، وهما: الجمع والوضع. أما الجمع المعجمي فسيقوم البحثُ بدراسة ركن من أركانه، وهو: مصادر الجمع، وأما الوضع فسيدرس منه ركن وهو: التعريف المعجمي .

أسئلة البحث

وسينهض البحث بالإجابة عن سؤال رئيس تتفرع منه أسئلة فرعية، وهو: هل نَقَل البرمكيُّ صحاحَ الجوهري؟

أما الأسئلة الفرعية، فهي كالآتي:

-هل المنتهى نسخة أخرى من نُسخ الصحاح؟ وهل هو من كتب التكملة عليه؟ وهل أعاد ترتيب الصحاح؟

-ما مصادر الكتابين؟ وكيف أَخَذا مادتهما المعجمية؟

أهداف البحث.

يسعى البحث إلى تحقيق عدّة أهداف، وهي على النحو الآتي:

١-التوصّل إلى إزالة الغموض والإشكال اللذين أثيرا حول الكتابين.

٢-الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين المعجمات التراثية العامة والمختصة، وفق تقنيات الصناعة المعجمية.

٣-البحث عن الحقيقة التي هي ضالة طالب العلم يبحث عنها أنّى وجدها.

أهمية البحث.

تكمن أهمية البحث من عدة وجوه:

١-كونه يتناول بعض نصوص المنتهى المشكلة غالبًا من وجهة نظر الباحثين والمؤرخين في المعجمية العربية الذين تناولوا الكتاب، وموازنة هذه النصوص بما ورد في الصحاح.

٢-درء الشبهات المثارة حول هاتين الشخصيتين اللغويتين وكتابيهما.

٣-البحث في التراث المعجمي المفقود أو ما كان في عداد المفقود، ومحاولة إظهاره ودراسته وتبيين أثره في الخالفين.

(١) إسماعيل بن حماد الجوهري، *تاج اللغة وصحاح العربية*، تح. أحمد عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧)، مقدمة المصنف، ١/ ٣٣.

منهج البحث.

المنهج المتّبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، ومما يجدر التنبيه إليه أن البحث اعتمد في التوثيق على القطعة المخطوطة من معجم المنتهى الذي تحتفظ بها مكتبة فاضل باشا؛ لكونها نسخة مرقمة، فآثر البحث إبقاءها.

الدراسات السابقة.

لم يقف البحث على دراسة مستقلة تناولت مُعْجَمي المنتهى والصحاح بالدراسة والموازنة في ضوء الصناعة المعجمية، سوى ما ورد في تحقيق الأستاذة الدكتورة عزيزة الشنبري لقطعة من معجم المنتهى، بعنوان: "أبو المعالي محمد البرمكي وكتابه المنتهى مع تحقيق فوائد مختارة منه لنوعي زاده دراسة وتحقيق" وقد تناولت في قسم الدراسة في حدود صفحات أربع شبهةَ النَّقْلِ بين المنتهى والصحاح[٢]، وهذه الصفحات رغم أهميتها وإفادة البحث منها؛ إلا أنها لم تُوعب في الموازنة والمقارنة بين المعجمين فيما يخصّ آليتي الجمع والوضع في المادة المعجمية والتعريف والمصادر.

خطة البحث.

انتظمت خطة البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المبحث الأول: المداخل بين الـمُعجمينِ.

المبحث الثاني: مصادر الجمع بين المعجمين.

الخاتمة.

التمهيد:

مصطلح الـمُقَوَّلة يَدُلُّ على عدّة معانٍ، والمراد بها هنا: "الكَلِمة التي قِيلتْ مرَّة بعد مرَّةٍ"[٣]، أما النَّقلُ فهو: تحويل الشيء من مكان إلى مكان آخر[٤]؛ ولذا فإن مصطلح النقل يقتضي سَبق وجود شيء في مكان؛ ليحصل من جراء تحويله من مكان آخر عملية نَقلٍ، فالسابق منقول عنه واللاحق ناقِلٌ.

أما الصناعة المعجمية (Lexicography) فهي أحد فروع اللسانيات التطبيقية، وتشتمل على خطوات أساسية خمس، وهي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقًا لنظام معين، وكتابة المواد، ثم نشر النتاج النهائي[٥]، ويُطلق بعض المعجميين على هذه الخطوات "الجمع والوضع"[٦].

وتكمن أهمية صناعة المعجم في كونها تتجاوز الجانب النظري إلى الجانب العملي والتطبيقي، وذلك بالاعتماد على النظريات اللغوية المتعددة والمناهج المختلفة في جمع اللغة ووضعها وترتيبها، وهكذا أصبح المعجم حرفةً وصناعة تتعلق بوضع اللغة وجمعها، ووضع أسس تتصل بها

(٢) عزيزة الشنبري، "*أبو المعالي محمد البرمكي وكتابه المنتهى مع تحقيق فوائد مختارة منه لنوعي زاده دراسة وتحقيق*"، مجلة العلوم العربية والإنسانية ١٤، ٤، ٢٠٢١: ١٧١٩-١٧٢٤.

(٣) علي المرسي، *المحكم والمحيط الأعظم*، (القاهرة: معهد المخطوطات العربية، ٢٠٠٣)، ٦/ ٣٤٨.

(٤) أحمد بن فارس القزويني، *مقاييس اللغة*، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩)، "نقل" ٥/ ٤٦٣؛ الحسن الصغاني، *العباب الزاخر واللباب الفاخر*، (الرياض: مركز البحوث والتواصل المعرفي، ٢٠٢٢) "نقل" ١٣/ ٥٦٥.

(٥) علي القاسمي، *علم اللغة وصناعة المعجم*، (المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ١٩٩١)، ٣.

(٦) محمد الحمزاوي، *من قضايا المعجم قديمًا وحديثًا*، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦)، ١٤٠-١٤١؛ إبراهيم بن مراد، *من المعجم إلى القاموس*، (تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٠)، ١١٧-١٢٢.

وبمفرداتها وبمفاهيمها المتصلة بعلوم أخرى: كالصرف، والنحو، والدلالة، وعلوم الأدب، والشعر [٧].

ومما يسترعي الانتباه أن لمقولة النقل امتداد تاريخي حاضر بجلاء في التراث اللغوي عامةً والمعجمي خاصةً، فأوّل ما يطالعنا من المعاجم المجنّسة معجمُ العين الذي وُسم بأنه "وُجِد بنقل الورّاقين فاختلّ الكتاب لهذه الجهة"[٨] في الرواية التي ذكرها أبو الطيب اللغوي عن ثعلب. أما الأزهري فقد ذهب إلى أبعد من ذلك؛ إذ وصف الليث بأنه نَحَل كتاب العين[٩].

ثم تلا ذلك القدح الموجّه لمعجم الجمهرة لابن دريد، إذ تعرَّض له نفطويه بقوله[١٠]:

ابـــن دريـــد بقـــره وفيـــه لـــؤم وشره

قـــد ادعـــى بجهلـــه وضع كتاب الجمهرة

وهـو كتـاب العـين إلاّ أنـــه قـــد غـــيره

وعلى ذات المنوال قيل في تكملة العين للخارزنجي[١١]:

في الخـــارزنجي بلـــه وفيـــه حمـــق وولـــه

ويـــــدّعي بجهلـــــه وضع كتاب التكملـه

وهـــو كتـــاب العـــين إلا أنـــه قـــد نقلـــه

أما معجم البارع للقالي فقد وُجهت له مُقولتان، أحدهما: ما نعته به صاعد البغدادي من أنه احتذى فيه بكتاب البارع للمفضل بن سلمة، بل نقله إلى كتابه وزاد عليه من خزانة الحكم المستنصر[١٢]، والأخرى: ما ذكره محقق الكتاب الدكتور هشام الطعان بأن البارعَ "أقدم نسخة وصلت إلينا من كتاب العين"[١٣].

وكذلك وُسم معجم تهذيب اللغة للأزهري بالنَّقل والعبّ من معجم العين، فقد وصفه أحد الشعراء بأنه صَبَغَ كِتابَ العين، بقوله[١٤]:

الأزهـــري وَزَغَـــهْ وحُمقُـــهُ حُمـــقُ دُغَـــهْ

ويـــدَّعِي مـــن جهلـــه كتابَ تهـذيب اللغـهْ

وهـــو كتـــابُ العـــينِ إلا أنـــه قـــد صَـــبَغَهْ

كما أن صحاح الجوهري لم يسلم من تلكم الادعاءات، فقد وجَّه المستشرق (كرنكو) اتّهامه له، إذ يرى أن الجوهري في صحاحه سطا على مواد ديوان الأدب ومنهجه، وعبّ منه دون الإشارة إليه، وتبعه في ذلك أحمد عمر[١٥].

ومن ذلك أيضًا ما وُجّه إلى معجم المنتهى في اللغة لأبي المعالي محمد بن تميم البرمكي، ومن تحدثوا عن قيمة الكتاب ونقله من معجم الصحاح يمكن أن يصنفوا في نظر البَحْثِ إلى الآتي:

---

(٧) صافية زفنكي، *التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة*، (دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٧)، ٣٨.

(٨) عبدالواحد اللغوي، *مراتب النحويين*، تح. محمد أبو الفضل (القاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٩٥٥)، ٣١.

(٩) محمد بن أحمد الأزهري، *تهذيب اللغة*، تح. محمد مرعب (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١)، ١/ ٢٥.

(١٠) أبو البركات الأنباري، *نزهة الألباء في طبقات الأدباء*، (الأردن: مكتبة المنار، ١٩٨٥)،١٩٥.

(١١) ياقوت الحموي، *معجم الأدباء*، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣)، ٥/ ٢٢٥٥.

(١٢) عبد العلي الودغيري، *أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس*، (المملكة المغربية: اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٣)، ٣١١.

(١٣) أبو علي القالي، *البارع في اللغة*، (بغداد: مكتبة النهضة، ١٩٧٢)، ٦٦.

(١٤) أبو منصور الثعالبي، *ثمار القلوب في المضاف والمنسوب*، تح. محمد أبو الفضل (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٥)، ٣٠٩.

(١٥) أحمد عطار، *الصحاح ومدارس المعجمات العربية*، (مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٥٦)، ١٠٧؛ أحمد عمر، معاجم الأبنية في اللغة العربية، (القاهرة: *عالم الكتب*، ١٩٩٥)، ١٤٩.

١-فئة ترى أن الكتاب منقول من كتاب الصحاح مع زيادات قليلة: وأول من أطلق هذه الدعوى ياقوت الحموي، ونص عبارته: "له كتاب كبير في اللغة سماه المنتهى في اللغة منقول من كتاب الصحاح للجوهري، وزاد فيه أشياء قليلة، وأغرب في ترتيبه...ولا شك أن أحد الكتابين منقول من الآخر نقلًا، والذي أشك فيه أن البرمكي نقل كتاب الصحاح"[١٦] ورواية ياقوت أوردها متشكِّكًا لا متيقنًا، ثم جاء أصحاب التراجم بعده وأوردوها بأسلوب التَّيقّن والتثبُّتِ[١٧].

٢-الفئة الثانية ترى أن معجم المنتهى نسخة أخرى من صحاح الجوهري معادٌ ترتيبها وفق الترتيب الألفبائي: وهو قول الدكتور أحمد مختار عمر[١٨]، والدكتور رجاء دويدري[١٩].

٣-الفئة الثالثة ترى أن الكتاب من كتب التكملة على الصحاح: وهو قول حسين نصار[٢٠] وكذلك أحمد عطّار[٢١] ومن تبعهم[٢٢].

٤-الفئة الرابعة ترى أن الكتابين ليسا منقولين من بعضهما، وهو القول الذي رجّحه الفيروز آبادي[٢٣].

والبرمكي هو: أبو المعالي محمد بن تميم البرمكي اللغوي، له كتاب المنتهى في اللغة، صنفه سنة سبع وتسعين وثلاثمئة للهجرة، وتوفي سنة أحد عشر وأربعمائة للهجرة[٢٤].

ويود البحثُ الإلماعَ إلى نقطة هامّة، وهي أن الأحرف المتبقية من معجم المنتهى مرتَّبة على نظام القافية المقلوب، فالباب هو الحرف الأخير، والفصل هو الحرف الذي يسبق الحرف الأخير من المادّة، وليس على النظام الأبتثي كما ذُكِر، وقد ذَكَرَ هذه القَوْلَة الدكتور فاضل السامرائي[٢٥].

المبحث الأول: المداخل بين الـمُعجمينِ

مداخل المعجم:

الـمَدْخَل في اللغة مشتق من دَخَلَ دُخولاً. يقال: دَخَلْتُ البيت. والصحيح فيه أن تريد دَخَلْتُ إلى البيت. والـمَدخل موضعُ الدُّخول، تقول: دخلت مدخلًا حسنًا، ودخلت مَدْخَلَ صِدْقٍ[٢٦].

والمراد بالمدخل في هذا البحث ما ذكره زوغستا بأنه: الوحدة اللغوية التي ستوضع تحتها بقية الوحدات اللغوية الأخرى[٢٧]، وهي تقابل الأساس والجذع والجذر الذي تتفرع منه بقية الألفاظ المشتقة وغير المشتقة، وهو اللبنة الأولى التي

---

(١٦) الحموي، *معجم الأدباء*، ٦/ ٢٤٣٧.

(١٧) ينظر على سبيل المثال: صلاح الدين الصفدي، *الوافي بالوفيات*، تح. أحمد الأرناؤوط، (بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠)، ١/ ٢٠٥، وجلال الدين السيوطي، *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨١)، ١/ ٦٨.

(١٨) أحمد عمر، *من قضايا اللغة والنحو*، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٤)، ٥٥.

(١٩) رجاء دويدري، *المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر*، (دمشق: دار الفكر، ٢٠١٠)، ٥٤.

(٢٠) حسين نصار، *المعجم العربي نشأته وتطوره*، (القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٩٦٨)، ٢/ ٥١١.

(٢١) عطار، *الصحاح ومدارس المعجمات العربية*، ٢٠٢.

(٢٢) سعود الخزيمي، *المراجع العربية دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة*، (المملكة العربية السعودية: معهد الإدارة العامة،١٩٩١)، ١٤٦.

(٢٣) مجد الدين الفيروز أبادي، *البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة*، (دمشق: دار سعد الدين،٢٠٠٠)، ٢٥٨.

(٢٤) الحموي، *معجم الأدباء*، ٦/ ٢٤٣٧؛ والصفدي، *الوافي بالوفيات*، ٢/ ٢٠٢٥؛ وإسماعيل البغدادي، *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين*، (استانبول: وكالة المعارف ، ١٩٥١)، ٢/ ٦١.

(٢٥) فاضل السامرائي، *الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري*، (بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧١)، ١٥٣-١٥٤.

(٢٦) الجوهري، *الصحاح*، "دخل"، ٤/ ١٦٩٦.

(٢٧) حلمي خليل، *دراسات في اللغة والمعاجم*، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٨)، ٣٨٦.

تكتب بمداد مخالف-خاصة في المخطوطات المعجمية التراثية-عن الشرح والتعريف، وقد عبّر عنها قدامى اللغويين بـ(المادة والأصل).

وتُعَدُّ مداخل المعجم ركنًا أساسيًّا من أركان الصناعة المعجمية، ومن خلالها يُحكم على جودة المعجم وشموليته وإحاطته.

وسيتناول البحث بالدراسة ثلاثة محاور رئيسة؛ وذلك فيما يتعلق بالمداخل المعجمية بين معجمي "صحاح" الجوهري و"منتهى" البرمكي؛ لنقف على ظاهرة النقل بينهما.

أ-المداخل المهملة في الصحاح المستعملة في المنتهى.

المهمل هو مالم يستعمل في الأصل اللغوي مما تحتمله قسمة التركيب في بعض الأصول اللغوية المتصوّرة أو المستعملة[٢٨] والمستعمل بخلافه؛ وهو ما وضع لفائدة مفردًا كان أو مع غيره[٢٩].

والمتفحص بالنظر إلى المعجمين يجد أن هناك مداخل ذكرها البرمكي في القطعة التي وصلت إلينا من معجمه، وذلك في أبواب "الهمزة والباء والتاء والثاء والجيم" وبالمقابل فإن هذه المداخل مهملة في معجم الصحاح، لم يذكرها الجوهري، وبالتالي لم تذكر بقية الوحدات المعجمية التي تندرج تحت هذه المداخل.

كما أن هناك بعض المداخل أو وحداتها المعجمية التي ذكرها البرمكي جاءت مهملة في معاجم اللغة، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما يأتي:

١-مدخل "جثعب":

قال البرمكي في مدخل "جثعب": "الجَثْعَبَةُ مِن النُّوقِ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ الكَثِيرة الدَّرّ، والجَثْعَبَة لُغَة في الخَثْعَمَة على البَدَل، وهو التَّلَطُّخ بالدَّمِّ"[٣٠] وهذه المدخل مهمل في المعاجم اللغوية، ولم أقف عليه عند غيره.

٢-مدخل "حطلب":

ومن ذلك أيضًا مدخل (حطلب) وشرحه الذي ذكره البرمكي في معجمه بقوله: "الحَطْلَبَةُ: السُّرْعةُ في العَدْو، ويُقال: مَرَّ يُحَطْلب"[٣١] فالحَطلبة بهذا المعنى الذي ذكره البرمكي في المنتهى من فوائت المعاجم، لم يخصص لتلكم اللفظة مدخلًا مستقلًا، ولم يُعرّف بها كذلك.

٣-مدخل "ذألب":

قال البرمكي: "الذَّأْلَبُ: حُفرَة النَّار"[٣٢] وهذا المدخل ليس مهملًا في معجم الصحاح وحده، بل في جميع معاجم الألفاظ التي وقفت عليها.

ولم يشرح دلالة هذه اللفظة سوى كراع النمل في كتابه المنتخب من غريب كلام العرب في باب الآبار والحفر[٣٣] وروايته لها بالتحقيق لا الهمز.

٤-مدخل "طعشب":

وذكر البرمكي في مدخل طعشب: "الطِّعْشِبَةُ: عَدْوٌ في تعسّف"[٣٤] وهذا المدخل مستعمل في بعض المعاجم[٣٥]، أما تعريفه الذي ذكره البرمكي فلم يجده البحث في المعاجم.

٥-مدخل "قعشب":

قال البرمكي: "القَعْشَبَةُ: العَدْوُ الشَّدِيدُ"[٣٦] وهذا المدخل لم يرد في معجم الصحاح، وكذلك في معاجم اللغة اللفظية قديمها وحديثها.

---

(٢٨) عبدالرزاق الصاعدي، *"موت الألفاظ في العربية"*، مجلة الجامعة الإسلامية ١٠٧، ٢٩، (١٤١٩): ٣٥٩.

(٢٩) أبو هلال العسكري، *الفروق اللغوية*، تح. محمد سليم (القاهرة: دار العلم والثقافة، ١٩٩٧)، ٥٦.

(٣٠) محمد البرمكي، *المنتهى في اللغة*، (تركيا: نسخة خطية بمكتبة فاضل أحمد باشا برقم ١٥٢١)، ٢٧/ أ.

(٣١) البرمكي، *المنتهى*، ٢٨/ أ.

(٣٢) البرمكي، *المنتهى*، ٢٧/ ب.

(٣٣) علي الهنائي، *المنتخب من غريب كلام العرب*، (مكة المكرمة: مركز إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٩)، ٤٤٠.

(٣٤) البرمكي، *المنتهى*، (٢٧/ أ).

(٣٥) *كالجمهرة والمحكم واللسان*.

(٣٦) البرمكي، *المنتهى*، ٢٧/ أ.

كما أن هناك مداخل مستعملة في المنتهى أهملت في معجم الصحاح للجوهري، وسيستعين البحث بالكتب المؤلَّفة في الاستدراك والنقد والتكملة على صحاح الجوهري؛ للمقارنة والموازنة بين المداخل، فقد نصّت هذه الكتب على بعض المداخل المهملة في الصحاح.

ويمكن تبيان ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول ١. المداخل المهملة في الصحاح المستعملة في المنتهى.

المدخل	ص	التكملات والمستدركات		المعاجم	
		التنبيه والإيضاح لابن بري (ت٥٣٨هـ)	التكملة والذيل والصلة للصغاني (ت٦٥٠هـ)	القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)	تاج العروس للزبيدي (١٢٠٥هـ)
أثج	(٢٥/أ)	هـ	هـ	هـ	هـ
أرت	(٢٩/أ)	هـ	س+	س+	س+
أوت	(٢٩/ب)	هـ	هـ	هـ	هـ
أيت	(٢٩/ب)	هـ	هـ	هـ	هـ
بلث	(٢٤/أ)	هـ	س-	س+	س-
بوت	(٢٩/ب)	س+	س+	س+	س+
ثتت	(٢٨/ب-٢٩/أ)	هـ	س+	س+	س+
ثحج	(٢٥/أ)	هـ	س+	س+	س-
ثمت	(٢٩/أ)	هـ	س+	س+	س+
جرعب	(٢٧/أ)	هـ	س+	س+	س+
جعشب	(٢٧/أ)	هـ	س+	س+	س+
جغب	(٢٧/أ)	هـ	س+	س+	س+
حبرج	(٢٥/أ)	هـ	س+	س+	س-
حترب	(٢٦/ب)	هـ	س+	س+	س+
حثرب	(٢٦/ب)	هـ	س+	س+	س+
حثلب	(٢٧/ب)	هـ	س+	س+	س+
حردب	(٢٦/أ-٢٦/ب)	هـ	س+	س+	س+
حصلب	(٢٨/أ)	هـ	س+	س+	س+
حظلب	(٢٨/أ)	هـ	س+	س+	س+
خدرب	(٢٦/ب)	هـ	س+	س+	س+
خرشب	(٢٧/أ)	هـ	س+	س+	س+
خزرب	(٢٦/ب)	هـ	س+	س+	س+
خضرب	(٢٦/ب)	هـ	س+	س+	س+
دحقب	(٢٧/ب)	هـ	س+	س+	س+

تابع جدول ١. المداخل المهملة في الصحاح المستعملة في المنتهى.

المدخل	ص	التكملات والمستدركات		المعاجم	
		التنبيه والإيضاح لابن بري (ت٥٣٨هـ)	التكملة والذيل والصلة للصغاني (ت٦٥٠هـ)	القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)	تاج العروس للزبيدي (١٢٠٥هـ)
دردب	(٢٦/ ب)	هـ	هـ	س+	س+
دست	(٢٩/ أ)	هـ	س-	س+	س-
دشب	(٢٧/ أ)	هـ	هـ	هـ	هـ
دعت	(٢٩/ أ)	هـ	س-	س+	س-
دعرب	(٢٧/ أ)	هـ	س+	س+	س+
دعسب	(٢٧/ أ)	هـ	س+	س+	س+
دعشب	(٢٧/ أ)	هـ	س-	س+	س+
ذمت	(٢٩/ أ)	هـ	س+	س+	س-
رخج	(٢٥/ أ)	هـ	هـ	هـ	س-
رشب	(٢٧/ أ)	هـ	س+	س+	س+
زعت	(٢٩/ أ)	هـ	س-	س+	س+
زغدب	(٢٦/ ب)	هـ	س+	س+	س+
زلدب	(٢٦/ ب)	هـ	س+	س+	س+
زهب	(٢٨/ أ)	هـ	س+	س+	س+
زنب	(٢٨/ أ)	هـ	س+	س+	س+
زهدب	(٢٦/ ب)	هـ	س+	س+	س+
زوب	(٢٨/ ب)	هـ	س+	س-	س+
سحلت	(٢٩/ أ)	هـ	هـ	س+	س+
سذج	(٢٥/ أ)	هـ	س-	س+	س-
سقلب	(٢٨/ أ)	هـ	س+	س+	س+
سندب	(٢٦/ ب)	هـ	س+	س+	س+
شبت	(٢٨/ ب)	هـ	س+	س+	س+
شخدب	(٢٦/ ب)	هـ	س+	س+	س+
شكب	(٢٧/ ب)	هـ	س+	س+	س+
شكت	(٢٩/ أ)	هـ	هـ	هـ	هـ
صأت	(٢٨/ ب)	هـ	هـ	هـ	هـ
صحت	(٢٩/ أ)	هـ	س-	س+	س+
طعزب	(٢٧/ أ)	هـ	س+	س+	س+
عبت	(٢٨/ ب)	هـ	هـ	هـ	س-
عذج	(٢٥/ أ)	هـ	س+	س+	س+
عرزب	(٢٧/ أ)	هـ	س+	س+	س+

تابع جدول ١. المداخل المهملة في الصحاح المستعملة في المنتهى.

المدخل	ص	التكملات والمستدركات		المعاجم	
		التنبيه والإيضاح لابن بري (ت٥٣٨هـ)	التكملة والذيل والصلة للصغاني (ت٦٥٠هـ)	القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)	تاج العروس للزبيدي (١٢٠٥هـ)
عسقب	(٢٧/ ب)	هـ	س+	س+	س+
عسكب	(٢٧/ ب)	هـ	هـ	س+	س+
علهب	(٢٨/ ب)	هـ	س+	س+	س+
عنث	(٢٤/ ب)	هـ	س+	س+	س+
غضرب	(٢٦/ أ- ب)	هـ	س+	س+	س+
غندب	(٢٦/ ب)	هـ	س+	س+	س+
فرب	(٢٧/ أ)	هـ	س+	س+	س+
قحث	(٢٩/ ب)	هـ	س-	س+	س+
قرصب	(٢٧/ ب)	هـ	هـ	س+	س+
قرقب	(٢٧/ ب)	هـ	س+	س+	س-
قعسب	(٢٧/ أ)	هـ	س+	س+	س+
قهقب	(٢٧/ ب)	هـ	س+	س+	س+
قهنب	(٢٨/ أ)	هـ	س+	س+	س+
كدب	(٢٦/ ب)	هـ	س+	س+	س+
كذج	(٢٥/ أ)	هـ	س+	س+	س+
كعدب	(٢٦/ ب)	هـ	س-	س+	س-
كنت	(٢٩/ أ)	هـ	س+	س+	س+
كهدب	(٢٦/ ب)	هـ	س+	س+	س+
كوت	(٢٩/ ب)	هـ	س+	س+	س+
لبت	(٢٨/ ب)	هـ	هـ	س+	س+
لذب	(٢٦/ ب)	هـ	س-	س+	س+
لذج	(٢٥/ أ)	هـ	س+	س+	س+
لطث	(٢٩/ ب)	هـ	س+	س+	س+
لغث	(٢٩/ ب)	هـ	س+	س+	س+
لولب	(٢٨/ أ)	هـ	هـ	هـ	هـ
مخت	(٢٩/ أ)	هـ	هـ	هـ	هـ
مكت	(٢٩/ أ)	هـ	س+	س+	س+
ملت	(٢٩/ أ)	هـ	س+	س+	س+
ميب	(٢٨/ ب)	هـ	هـ	هـ	هـ
نمث	(٢٤/ ب)	هـ	هـ	هـ	هـ

تابع جدول ١. المداخل المهملة في الصحاح المستعملة في المنتهى.

المدخل	ص	التكملات والمستدركات		المعاجم	
		التنبيه والإيضاح لابن بري (ت٥٣٨هـ)	التكملة والذيل والصلة للصغاني (ت٦٥٠هـ)	القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت٨١٧هـ)	تاج العروس للزبيدي (١٢٠٥هـ)
هردج	(٢٥/ أ)	هـ	س+	س+	س-
هلث	(٢٤/ ب)	هـ	س+	س+	س+
هنقب	(٢٧/ ب)	هـ	هـ	س+	س+
وبت	(٢٨/ ب)	هـ	س-	س+	س+
وحت	(٢٩/ أ)	هـ	هـ	هـ	س-
وذب	(٢٦/ ب)	هـ	س-	س+	س+
وهث	(٢٤/ ب)	هـ	س+	س+	س+
الرموز	هـ=مهمل. س+=مستعمل منصوص على إهماله في الصحاح. س-=مستعمل ولم يُنص على إهماله في الصحاح.				

ويستنتج البحثُ الآتي:

١-مجموع المداخل التي وصلت إلينا من كتاب المنتهى هي (١٤٨) مدخلًا، منها: (٩٧) مدخلًا أهملها الجوهري[٣٧]، وهي تشكل ما نسبته ٥ ,٦٥٪ من إجمالي المداخل منها: (٤٩) مدخلًا ثلاثيًّا، و(٤٨) مدخلًا رباعيا أو ملحقًا به، كما أن خمسة مداخل من إجمالي تلكم المداخل تُعدّ من فوائت المعاجم، وهذه المداخل المهملة في الصحاح لا تندرج تحت القليل بناء على عينة الدراسة.

٢-هناك مداخل وجذور ناشئة ومُتولّدة في معجم المنتهى من خلال ظواهر لغوية متعددة كالإبدال والنحت والإتباع والقلب المكاني، وهي مداخل لم يُشر إليها الجوهري في صحاحه لا من قريب ولا بعيد، وأظهر مثالٍ على ذلك: مدخل "جثعب" الذي جاء مستعملًا في المنتهى ومهملًا في الصحاح وبقية معاجم اللغة المجنّسة، وقد عرّفه البرمكي بتعريفين ماديين حسِّيين، أحدهما: للناقة الغزيرةِ اللبنِ الكثيرة الدّرّ، والثاني: للتّلطّخ بالدّم[٣٨]، وقد نصّ البرمكي على أن المعنى الثاني مُبدَلٌ من "خثعم".

أما المعنى الأول فيمكن القول: إنّ الحاصل فيه إبدال من جهة ونحت من أخرى، أما الإبدال فهو مبدَلٌ من "خثعب" فالخُثعبة: الناقة الغزيرة اللبن، والنون زائدة[٣٩]، وأما النحت فهي منحوتةٌ من كلمتين من خَنَثَ وثَعَبَ كما ذكر ابن فارس[٤٠].

ومنه أيضًا: مدخل "حظلب" مبدل من "حطلب" و"حصلب" من "حصلم" و"شكب" من"شكم" و"شكت" من"شكب" و"عسكب" من"عسقب"

(٣٧) أشارت أ.د. عزيزة الشنبري إلى أن عدد المواد التي ذكرت في المختارات من المنتهى للبرمكي هي (١٤٩) مادّة منها (٩٦) مادة أهملها الجوهري ولم يذكرها في الصحاح، أما البحث فقد وقف على (١٤٨) مدخلًا أهمل منها الجوهري (٩٧) مدخلًا. ينظر: الشنبري، *أبو المعالي محمد البرمكي وكتابه المنتهى*، ١٧٨٤.

(٣٨) البرمكي، المنتهى، ٢٧/ أ.

(٣٩) محمد الإفريقي، *لسان العرب*، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٤)، "خثعب"، ١/ ٣٤٥.

(٤٠) ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ٢/ ٢٥٠.

و"قرصب" من "قرضب" و"قعسب" من "قعشب" أو "كعسب" و"مكت" من"مكث"[٤١].

ومن المقلوب مدخل "سحلت"[٤٢] وقد ذَكَر البرمكي أن السُّحلُوتَ المرأةُ الماجنة، وهي في المعاجم السُّلحُوت، وقد جاءت تحت مدخل "سلحت"، ويقال مثل ذلك في مدخل "لذج" المقلوب من "ذلج".

ومن المداخل الناشئة بالإتباع قوله في مدخل "جغب": يقال هو شَغِبٌ جَغِبٌ على الإتباع[٤٣]، قال ابن دريد: "جغب وجغب إتباع لا يتكَلَّم به على الانْفِراد"[٤٤].

٣-شحذ البرمكي اهتمامه بالغريب النّادّ والحوشي، واللغات المرغوب عنها، والألفاظ التي تردّد وتشكّك فيها علماء اللغة بخلاف الجوهري الذي أودع صحاحه ما صحّ عنده من اللغة، فمن ذلك مدخل "ثحج" الذي قال فيه: "ثَحَجَهُ برِجلِهِ يَثْحَجُهُ ثَحْجًا: ضَرَبَهُ بها"[٤٥] قال ابن دريد: الثحج: لُغَة مَرْغُوب عَنْهَا لمهرة بن حيدان[٤٦]، ومثله أيضًا مدخل "زعت" ونصّه: "زَعَتَهُ: خَنَقَهُ"[٤٧] وهي لغة لأهل الشِّحر مرغوب عنها[٤٨]، وقوله في مدخل "لولب": "لَوَلَبَ الشيءُ إذا أمْلسَ، ومنه قيل للمِرْود ونحوه: مُلولِبٌ"[٤٩] قال الأزهري: "لا أدري أعربي أم معرّب؟، غير أن أهل العِراق أولعوا باستعماله"[٥٠].

وذكر في مدخل "دردب": "الدَّرْدابُ: صوتُ الطَّبْل، وقد دَرْدَبَ إذا ضَرَبَ"[٥١] وعلق ابن فارس على ذلك قائلًا: "فكلُّ هذا كلامٌ ما يُدرى ما هُوَ"[٥٢]، وقال في "سندب": "جَمَلٌ سِنْدابٌ: إذا كان صلبًا شَدِيدًا"[٥٣] وقد تشكّك فيها ابن دريد في الجمهرة[٥٤]، وقال أيضًا: "لَذَبَ بالـمكان لذوبًا: أقام به عن الزَّاهِد"[٥٥] وقد توقَّف عندها ابن دريد بقوله: "ولا أدري ما صِحَّتهُ"[٥٦]، ومنه أيضًا ما ورد في مدخل "ملت": "مَلَتَ الشَّيءَ مَلْتًا: زعزعه وحَرَّكَهُ"[٥٧] قال الأزهري: " أما مَلَتَ ومتَلَ فإني لا أحفظ لأحدٍ من الْأَئِمَّة فيهمَا شَيْئا"[٥٨] وقد نَسَبُه الأزهريُّ إلى ابن دريد فحسب، ولم يُحَقِّقْهُ.

ومؤدّى النظر في المعجمين أن جميع المداخل التي أسقطها الجوهري-إما لغرابتها وإما عدم صحَّتها أو الشَّكّ فيها- وجاءتْ مستعملةً في المنتهى، يعطينا دلالة قاطعة إلى نظرة الجوهري للمادة المعجمية ووظيفة المعجم؛ إذ إنه أودع كتابه ما صحّ عنده من اللغة[٥٩] وهو ما يدل عليه عنوانه، بخلاف كتاب المنتهى الذي أدخل فيه الصحيح والغريب والحوشي والنادر، ومن أجل ذلك سَمّاه: "المنتهى" وهذا مِصداقٌ لمقولة القفطي "وكتابه هذا كتاب مَن اطّلع على كتب كثيرة في هذا الفَنّ"[٦٠].

---

(٤١) ينظر على الترتيب: البرمكي، *المنتهى*، "حظلب" وحصلب" ٢٨/ أ، و"شكب" ٢٧/ ب، و"شكت" ٢٩/ أ، و"عسكب" و"قرصب" ٢٧/ ب، وقعسب "٢٧/ أ، و"مكت" ٢٩/ أ.

(٤٢) البرمكي، *المنتهى*، ٢٩/ أ.

(٤٣) البرمكي، المنتهى، ٢٧/ أ.

(٤٤) محمد الأزدي، *جمهرة اللغة*، تح. رمزي بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧)، ١/ ٢٦٨.

(٤٥) البرمكي، *المنتهى*، ٢٥/ أ.

(٤٦) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ١/ ٤١٤.

(٤٧) البرمكي، *المنتهى*، ٢٩/ أ.

(٤٨) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ١/ ٣٩٧.

(٤٩) البرمكي، *المنتهى*، ٢٨/ أ.

(٥٠) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ١٥/ ٢٤٤.

(٥١) البرمكي، المنتهى، ٢٦/ ب.

(٥٢) ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ٢/ ٢٧٤.

(٥٣) البرمكي، *المنتهى*، ٢٦/ ب.

(٥٤) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ٢/ ١١١٨.

(٥٥) البرمكي، *المنتهى*، ٢٦/ ب.

(٥٦) ابن دريد، *جمهرة اللغة*، ١/ ٣٠٥.

(٥٧) البرمكي، *المنتهى*، ٢٩/ أ.

(٥٨) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ١٤/ ٢٠٩.

(٥٩) الجوهري، *مقدمة الصحاح*، ١/ ٣٣.

(٦٠) جمال الدين القفطي، *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، تح. محمد أبو الفضل، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦)، ٤/ ١٨٥.

ب-المداخل المستعملة في الصحاح والمنتهى.

هناك بعض المداخل المستعملة في المعجمين التي وردت عند الجوهري والبرمكي في كتابيهما، وهذه المداخل تأتي على عِدّة أشكال، فمنها: ما يكون التوافق بين وحداتها المعجمية بشكل كبير، ويرى البحث أن هذا من الأسباب التي أدّت إلى الحكم بأن أحد الكتابين منقولٌ عن الآخر نقلًا أو منسوخ منه نسخًا، ومنها: ما تختلف فيه الوحدات المعجمية الـمُعَرَّفة في المدخل اختلافًا يسيرًا، ومنها: ما تختلف فيه الوحدات المعجمية اختلافًا مطلقًا رغم أن المدخل واحد في الكتابين.

ويود البحث الإشارة إلى أنه سيتعين بتقنية التعريف المعجمي في هذا المطلب؛ لكونها من الأركان الرئيسة التي تُبنى عليها آلية الوضع، وذلك من خلال طرق شرح المعنى ووسائله بين المعجمين؛ لمعرفة مدى التأثر والتأثير بينهما.

وسيجري البحث مقارنة بين المداخل المستعملة في المعجمين؛ بغية الوصول إلى أوجه الاتفاق أو الاختلاف بينهما؛ للإجابة عن الإشكالية المطروحة في هذا البحث.

جدول ٢. المداخل المستعملة في المعجمين

المدخل	التعريف			
	ص		نوع التعريف	تحليل الوحدات المعجمية في المداخل
	الصحاح	المنتهى	الصحاح	المنتهى	
أنب	١/ ٨٩	٢٨/ أ	-بالعبارة	-بالمرادف	-لا يوجد تماثل في المادة المشروحة؛ فالجوهري شرح الفعل "أَنَّبَ" والمشتق: "مؤتنب"، والبرمكي شرح الاسم "الأَنَب" بما يرادفه.
بردج	١/ ٢٩٩	٢٥/ أ	بالترجمة		المدخلان متماثلان.
بهث	١/ ٢٧٤	٢٩/ ب	-موسوعي. -بالسياق.	-بالعبارة. -بالسياق. -موسوعي.	-اتفقا في التعريف بالبُهثة، وهي أبو حي من سليم، وكذلك في القولة: "وهو لَبُهثة، أي: لِزِنْيَة". واختلفا في إهمال بعض المشتقات وبعض معانيها، فالبرمكي ذَكَر البَهَث وفسرها، وكذلك البُهْثَة: وَلَد البَغْي، والمرأة الفاجرة، وكذلك البُهثِي.
بيب			-موسوعي -بالسياق.	-بالعبارة. -بالاشتقاق. -موسوعي	-هناك اختلاف وتوافق، فكلا المعجمين نصَّ على تعريف اسم بيبية بن قرط، وتفرّد البرمكي بأمرين: الأول: إضافة معانٍ ودلالات أهملها الجوهري، وهي قوله: البيب: مسيل الوادي...الخ والثاني: نصَّ على الدلالة الأصلية للفظ:"بيب".
تعب	١/ ٩١	٢٧/ أ	-بالاشتقاق	-بالشبيه -بالسياق	-المدخلان المشروحان مختلفان اختلافًا تامًّا.
ثلث	١/ ٢٧٤-٢٧٥	٣٠/ أ	-بالعبارة. -بالتضمّن. -بالسياق. -بالشبيه. -بالاشتقاق.	-بالعبارة. -بالسياق	-المدخلان مختلفان وغير متكافئين، فقد ذكر الجوهري الكثير من الوحدات المشتقة في المدخل، ثم قام بشرحها بطرق متعددة ومختلفة وفسّر معناها، وبالمقابل فإن البرمكي أهمل كثيرًا منها.
جسرب	١/ ٩٩	٢٦/ ب	بالمرادف		المدخلان متماثلان.
جهث	١/ ٢٧٨	٢٩/ ب	بالعبارة		المدخلان متماثلان.

تابع جدول ٢. المداخل المستعملة في المعجمين

المدخل	التعريف				
	ص		نوع التعريف		تحليل الوحدات المعجمية في المداخل
	الصحاح	المنتهى	الصحاح	المنتهى	
حربث	١/ ٢٨٠	٢٩/ ب	-بالمرادف.	-منطقي. -بالسياق.	-المدخلان المشروحان متغايران، فالجوهري فسر المدخل كاملًا بكلمة واحدة، حيث قال: "الحُربث: النَّبْت"، بخلاف البرمكي.
حفت	١/ ٢٤٧	٢٩/ أ	-بالعبارة. -بالمرادف	-بالمرادف. -بالعبارة.	-هناك اختلاف كبير في الدلالات الـمُفسّرة، كما أن هناك مشتقات ذكرت في أحد المعجمين وأهملت في الآخر، ومن ذلك: الحافِتة، والحفيتأ.
حلت	١/ ٢٤٧	٢٩/ ب	-بالعبارة. -بالسياق.		-هناك اتفاق في تفسير الحلتيت بصمغ الأنجذان، واختلاف في أمرين: الأول: ذكر البرمكي الحرتيت والحرّيت، وأهملهما معجم الصحاح. الثاني: ذكر الجوهري مشتقات لم ترد عند البرمكي، ومنها: حَلَتُّ رأسي...حلت ديني...إلخ.
دشت	١/ ٢٤٩	٢٩/ أ	بالمرادف-بالسياق		- المدخلان متماثلان، وزاد الجوهري ذكر أصل الكلمة.
دقأ-دقى	٦/ ٢٣٣٨	٢٥/ ب	-بالسياق اللغوي. -بالعبارة	-بالعبارة. -بالسياق	-شرح المؤلفان المدخل بعبارات متباينة، فهناك اتفاق يسير، واختلاف في بعض المشتقات المشروحة. -المدخل المشروح جاء في باب المعتل من معجم الصحاح، وفي باب المهموز في المنتهى.
دهث	١/ ٢٨٢	٢٤/ ب	بالمرادف-بالعبارة		المدخلان متماثلان مادة وتعريفًا.
ذأت	١/ ٢٤٩	٢٨/ ب	-بالمرادف. -بالسياق.		-رغم اتفاق المعجمين في نوع التعريف، إلا أن المادة اللغوية المشروحة متغايرة، فالجوهري عرّف الفعل (ذَأَتَ) بالخَنْق، وأهمل بعض المعاني التي وردت عند البرمكي ومنها تعريف المصدر (الذَّأْت) بالـمَلْء.
زتت	١/ ٢٤٩	٢٩/ أ	-بالسياق.	-بالعبارة. -بالمرادف	-المعاني المذكورة في شرح المدخل متغايرة. أهمل الجوهري ذِكر بعض الألفاظ المشتقة، كالزُّتَّة وهي مصدر الزَّتَت.
زقب	١/ ١٤٣	٢٧/ ب	-بالعبارة. -بالسياق.	-بالعبارة. -بالسياق. -بالشبيه. -بالسلب.	-هناك تغاير في المادة اللغوية وفي الشواهد والأمثلة. كما أن هناك اتفاقًا يسيرًا في شرح عبارة: "الطريق الزّقب".
سدج	١/ ٣٢٢	٢٥/ أ	-بالمرادف		-المدخلان متفقان في الدلالة المشروحة، ومختلفان في المشتقات، فالجوهري ذكر صيغة المبالغة: "سدّاج" والبرمكي ذكر المصدر: "السَّدْج".
سرج	١/ ٣٢٢	٢٥/ أ	-بكلمة معروف. -بالسياق. -بالعبارة.	-بالسياق. -بالاشتقاق.	-المدخلان متفقان، وأهمل البرمكي كثيرًا من الاشتقاقات التي أوردها الجوهري في صحاحه، نحو: "السريجيات-الـمِسرجة-السرجوجة).

تابع جدول ٢. المداخل المستعملة في المعجمين

المدخل	التعريف				
	ص		نوع التعريف		تحليل الوحدات المعجمية في المداخل
	الصحاح	المنتهى	الصحاح	المنتهى	
شقب	١/ ١٥٨	٢٧/ ب	-بالشبيه -بالسياق. -بالعبارة	-بالتضمّن. -بالسياق. -بالمرادف	-هناك تباين في شرح المدخل، فالبرمكي ذكر عدّة معانٍ للشّقب لم ترد في الصحاح، كقوله: "الشَّقْب-بالفتح-: من عيدان الجبال يعمل منه القُسِيّ...والشِّقب: شجرة تنبت كهيئة الرّمان، كما أن الجوهري ذكر أحد اشتقاقات المدخل التي لم ترد في المنتهى، وهي: الشّوْقَب.
شقحطب	١/ ١٥٨	٢٧/ أ	-بالشبيه	-بالسياق. -بالشبيه	-المادة اللغوية في المنتهى تحوي أدلة وشواهد ليست في الصحاح.
صفت	١/ ٢٥٦	٢٩/ أ	-بالعبارة.	-بالعبارة. -بالشبيه. -بالسياق.	-هناك اختلاف بينهما من وجهين: الأول: في تفسير الصفتيت، فهي في الصحاح: القوي الجسيم، وفي المنتهى: القوي الشديد. الثاني: ذكر البرمكي اختلاف اللغويين في صفة المرأة أهي صِفْتات أم صِفْتاتَة، ولم تُذكر في الصحاح.
صلهب	١/ ١٦٤	٢٨/ ب	-بالمرادف	-بالمرادف. -بالسياق. -بالاشتقاق	-المادة اللغوية في المدخلين متغايرة؛ كما أن هناك معانيَ ذكرها البرمكي وأهملها الجوهري، ومنها: الصلهب: البيت الكبير. والصّلهب: الطويل.
صمت	١/ ٢٥٦	٢٩/ ب	-بالمرادف -بالشبيه -بالسياق -بالعبارة -موسوعي -بالاشتقاق	-بالعبارة. -بالسياق. -بالشبيه. -بالاشتقاق.	-يوجد توافق يسير في بعض الوحدات المعجمية المشروحة، نحو: ما نُقل عن أبي زيد من قوله: لقيته بوحش إصْمِتَ، ولقيته ببلدة إصْمِتَ. وهناك وحدات ذكرها الجوهري وذكر شرحها، وأهملها البرمكي، وهناك وحدات ذكرها البرمكي وأهملها الجوهري، ومهما يك من أمر فالمدخل غير متكافِئ بينهما، فالجوهري ذكر كثيرًا من المشتقات وعلّق عليها، نحو: الصامت، والصموت، والمصمت، وصمات والصمتة، والتصميت، بخلاف البرمكي الذي جاء المدخل لديه فقيرًا في المشتقات وشرحها.
طثث	١/ ٢٨٦	٢٩/ ب	-بالعبارة. -بالاشتقاق	-بالعبارة. -بالسياق.	-المدخلان المشروحان متغايران تمامًا.
عثلب	١/ ١٧٧	٢٧/ ب	-بالمرادف. -بالعبارة	-بالمرادف	-مع اتفاق المعجمين على أن العَثْلَب يدلّ على الهدم سواءً أشرح بكلمة أم بأكثر من كلمة، إلا أن الاختلاف يكمن في أن الجوهري شرح جزءًا من بيت النابغة، وشرح القول المذكور، في حين أن البرمكي فسّر كلمة بما يرادفها، وأهمل بعض المعاني التي وردت عند الجوهري، ومنها: "عَثْلَبَ الرجل زَنْدَهُ".

تابع جدول ٢. المداخل المستعملة في المعجمين

المدخل	التعريف				
	ص		نوع التعريف		تحليل الوحدات المعجمية في المداخل
	الصحاح	المنتهى	الصحاح	المنتهى	
عرج	١/ ٣٢٨	٢٥/ أ	-بالمرادف. -بالعبارة. -بالسياق. -بالاشتقاق. -بالتضمن. -بالشبيه. -موسوعي	-بالعبارة. -بالمرادف.	-اتفقا في تعريف "العَرَج" بأنه غيبوبة الشمس، وزاد البرمكي بعض المشتقات، نحو: "عمرج" كما اهتم بالترتيب التسلسلي للمترادفات. وزاد الجوهري كثيرًا من الوحدات المعجمية وقام بشرحها وتفسير معانيها، وقد أهمل ذلك البرمكي في المنتهى.
غمت	٢٥٩	٢٩/ أ	بالعبارة		-المادة المفسّرة مختلفة اختلافًا تامًّا.
فثث	١/ ٢٨٩	٢٩/ ب	-منطقي. -بالسياق.	-منطقي. -بالعبارة. -بالمرادف. -بالسياق.	-هناك اتفاق في تفسير الفَثّ، كما أن هناك اختلافًا بينهما يتمثل في زيادة البرمكي لبعض مشتقات المدخل، وأهملها الجوهري، ومنها: فثَثَ، انفثّ، افتثّ.
فربج	١/ ٣٣٤	٢٤/ ب	بالعبارة		-المواد اللغوية وشرحها متماثل بين المعجمين.
قطرب	١/ ٢٠٤	٢٧/ أ	-بالمرادف -بالعبارة	-منطقي. -بالمرادف.	-هناك تغاير كبير في المادة اللغوية المشروحة.
قحطب	١/ ١٩٨	٢٧/ أ	-بالمرادف	-بالمرادف -بالعبارة	-المدخلان متماثلان، وهناك زيادة في المنتهى لاسمِ عَلَمٍ.
كلب	١/ ٢١٣- ٢١٤	٢٨/ أ	-بكلمة معروف. -بالسياق. -بالشبيه. -بالتضمن -بالاشتقاق -بالعبارة.	-بالاشتقاق -بالسياق.	-مع أن المدخل واحد، إلا أن المادة اللغوية المشروحة مختلفة بمشتقاتها وشواهدها بين المعجمين.
نوء	١/ ٧٨	٢٥/ ب	-بالعبارة. -بالمرادف. -بالسياق. -بالاشتقاق.	-بالعبارة. -بالسياق.	-هناك تماثل في تفسير بعض المشتقات، واختلاف بين المعجمين بإضافة مشتقات وإهمال أخرى، كما أن هناك شواهد وردت عند البرمكي ولم ترد عند الجوهري، كحديث: "ثلاثٌ من أمر الجاهلية"، وشواهد أوردها الجوهري وأهملها البرمكي.
نوت	١/ ٢٦٩	٢٩/ ب	-بالعبارة. -بالسياق.	-بالعبارة.	-المدخلان المشروحان مختلفان تمامًا.

تابع جدول ٢. المداخل المستعملة في المعجمين

المدخل	التعريف				
	ص		نوع التعريف		تحليل الوحدات المعجمية في المداخل
	الصحاح	المنتهى	الصحاح	المنتهى	
هبت	١/ ٢٧٠	٢٨/ ب	-بالعبارة. -بالسياق. -بالمرادف	-بالعبارة. -بالاشتقاق. -بالسياق.	-اتفق المعجمان في تعريف بعض المشتقات، وهناك معانٍ أهمل ذكرها الجوهري، ومنها: المصدر (الـهبْتُ) بمعنى الحُمق والتّدْلِيةِ. وكذلك أهمل بعض المشتقات كالهَبُوتِ وهو طائر يرسل على غير هِداية.
هبث	١/ ٢٩٦	٢٩/ ب	-بالعبارة.	-بالمرادف. -بالسياق.	-اتفقا في تفسير الهَبْثَة، وزاد البرمكي شرح "الهَبْثِ" و"الهَبابِثِ".
هلبج	١/ ٣٥١	٢٤/ ب	-بالسياق.	-بالسياق.	المدخلان متماثلان.
وجج	١/ ٣٤٦-٣٤٧	٢٥/ أ	-بالعبارة. -بالسياق. بالترجمة.	-بالعبارة.	-المدخلان متماثلان، وزاد الجوهري شرح المادة اللغوية بالسياقات المختلفة.
وكت	١/ ٢٧٠	٢٩/ أ	-بالشبيه. -بالسياق.	-بالتضمن.	-الوحدات المعجمية المشروحة مختلفة بينها تمامًا.
وهت-يهت	١/ ٢٧٠	٢٩/ أ	-بالاشتقاق	-بالاشتقاق	-المدخلان متماثلان؛ إلا أن الجوهري زاد في الشرح بالتعريف معلومات صرفية.

-المناقشة والترجيح:

١-المداخل المتماثلة بين المعجمين (٤١) مدخلًا، وهي تشكل ما نسبته: (٢٧,٧٪) من مجموع المداخل في المختارات، منها (٧) مداخل متماثلة بشكل كبير في التعريف وطرق شرحه، وقد شكّلت نسبتها (١٧٪) من مجموع المداخل المتماثلة، و(٥٪) من إجمالي المداخل في عينة الدراسة.

وتدلُّ هذه الموازنة على أن المداخل المتماثلة تمثل نسبة ضئيلة عند مقارنتها بالمداخل المهملة عند الجوهري والتي بلغت (٦٥,٥٪)

٢-هناك مداخل متماثلة بشكل كبير بين المعجمين في الألفاظ والمعاني، وهي:"بردج-جسرب-جهث-دشت-فربج-قحطب-هلبج" وأول ما يلفت الانتباه في هذه المداخل أنها تشترك في سمات منها: أن أغلب مداخلها فقيرة؛ أي تحوي عددًا قليلًا من الوحدات المعجمية.

والأمر الآخر أنها نُقلت بنصِّها من مصادر الرجلين-كما سيأتي-ويمكن أن نستعرضها للقارئ الكريم لتتضح الصورة:

أ-"بردج" وهي فارسية معرّبة عن برده، وهي منقولة بنصها عن ابن السّكّيت[٦١] وقد صرّحا بالنقل عنه كما سيأتي.

ب-"جسرب" تُقال للطَّويل، وهي بنصها من كتاب العين[٦٢] وقد نصَّا على النقل منه.

ج-"جهث" وهي في جمهرة ابن دريد[٦٣] وقد ذكرها البرمكي بلفظها، وتصرّف فيها الجوهري، وابن دريد منصوص على النقل عنه لديهما.

د-"دشت" وهي لفظة معرّبة ومعناها الصحراء، وقد منقولة عن أبي عبيد أو أبي عبيدة كما سيأتي في مصادرهما.

(٦١) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ١١/ ١٧٠.

(٦٢) الفراهيدي، *العين*، ٦/ ٢٠٠.

(٦٣) ابن دريد، *الجمهرة*، ١/ ٤١٦.

هـ-"فربج" رواه الأزهري بنصّه عن الليث[٦٤] والعين أحد مصادرهما.

و-"قحطب" وقد وردت هذه الرواية في العين[٦٥] وقد صرّحا بالنقل عن الخليل.

ز-"هلبج" وهي رواية عن خلف الأحمر سأل فيها أعرابيًّا عن الهلباجة، وهذه الرواية ذكرها الجوهري والبرمكي، وفيها زيادات يسيرة ذكرها البرمكي لم ترد في الصحاح، ولم أقف على هذه الرواية عن خلف الأحمر فيما أُثِر عنه.

ويذهب البحث إلى أن مصادر الرجلين واحدة، فالجوهري نقل عن الخليل وأبي عبيد وابن السكيت وقطرب وابن دريد وغيرهم، كما أن البرمكي نقل عنهم أيضًا ونقل عن آخرين لم ينقل عنهم الجوهري كما سيأتي.

ويخلص البحث إلى أن النقل من متون هؤلاء العلماء أَدَّى إلى القول بأن الكتابين منقول أحدهما عن الآخر نقَلًا كما ذكر ياقوت الحموي، ولو أراد مريد أن يقيس على ذلك لحُكِم على جميع المعاجم التي أُلّفت بعد عصور الاحتجاج اللغوي بأنها منقولةٌ أو منسوخةٌ من المؤلفات اللغوية السالفة لها.

ج-الوحدات المعجمية التي وُضعت تحت مداخل مختلفة.

هناك مداخل وضعت في أماكن مختلفة في المعجمين بالرغم من أن بعض وحداتها المعجمية واحدة، ومن ذلك:

١-مدخل "بيج" فقد فسَّر البرمكي البابونج بأنه: الأقحوانة للورد وذكر أنها معرَّبةٌ عن الفارِسِيَّة وتعريبها: بابون[٦٦]، وفسّر الجوهري القُرّاص والاقحوان بالبابونج ووضعهما في مدخلين: مدخل "قرص" باب الصاد فصل القاف[٦٧] ومدخل "قحا "[٦٨] ولم يتطرق الجوهري لتعريب الكلمة.

٢-مدخل "ددب" ذكر البرمكي "الدَّيدبُون" وفسّرها بأنها مثل "الدَّيدَن" بمعنى: العادَة، ثم فسّر الديدبون أيضًا بمعنى اللعب[٦٩]، وقد وردت هذه الاشتقاقات في الصحاح تحت مدخل "ددن"[٧٠].

ولا يقتصر الاختلاف بينهما في وضع الوحدات المعجمية في مداخل متغايرة، بل إن الاختلاف يكمن أيضًا في إهمال بعض الدلالات التي ذكرت، فالبرمكي ذكر الدَّبْدَبَة، ووضعها في مدخل "ددب" وعرَّفها بقوله: "أَخْثر ما يكون من اللبن وغيره"[٧١] وهذه الدلالة مهملة في الصحاح، والذي ذكره الجوهري في مدخل "دبب" أن الدَّبدَبة "ضَربٌ من الصوت"[٧٢].

٣-مدخل "دقأ" في المنتهى فقد أورده البرمكي في باب المهموز[٧٣]، وأورده الجوهري في باب المعتل[٧٤] والوحدات المعجمية فيهما واحدة.

٤-ذكر البرمكي الذِّيبان-بفتح الذال وكسرها-بمعنى: بقية الوبر، والذِّيبان: الشَّعْر على عُنُق البَعِير ومِشْفَره[٧٥] ووضعهما تحت مدخل "ذيب" في باب الباء من المعتل، ووضعهما الجوهري في مدخل "ذأب" من المهموز[٧٦].

---

(٦٤) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ١١/ ١٧٦.

(٦٥) الفراهيدي، *العين*، ٣/ ٣٢٣.

(٦٦) البرمكي، *المنتهى*، "بيج" ٢٤/ ب.

(٦٧) الجوهري *الصحاح*، "قرص" ٣/ ١٠٥٠.

(٦٨) نفسه "قحا"، ٦/ ٢٤٥٩.

(٦٩) البرمكي، *المنتهى*، "ددب"، ٢٦/ ب.

(٧٠) الجوهري، *الصحاح* "ددن"، ٥/ ٢١١٢.

(٧١) البرمكي، *المنتهى*، ٢٦/ ب.

(٧٢) الجوهري، *الصحاح*، "دبب"، ١/ ١٢٤.

(٧٣) البرمكي، *المنتهى* "دقأ" ٢٥/ ب.

(٧٤) الجوهري، *الصحاح*، "دقى" ٦/ ٢٣٣٨.

(٧٥) البرمكي، *المنتهى*، "ذيب" ٢٨/ ب.

(٧٦) الجوهري، *الصحاح* "ذأب"، ١/ ١٢٥.

٥-مدخل "زوب" في المنتهى، ومما جاء فيه: "زَابَ إذا حَمَلَ ما لا يُطِيق وأصله الهمز" وفي الصحاح: "زَأَبَ الرَّجُلُ وازْدَأَب، إذا حَمَلَ ما يُطِيق وأَسْرع المشي" فالجوهري ذكرها في الأجوف المهموز قبل مدخل "زبب" وبعد مدخل "ريب"(٧٧)، والبرمكي ذكرها في الأجوف المعتل قبل مدخل "بيب" وبعد مدخل "سوب"(٧٨).

٦-ذكر البرمكي السُّوبان ووضعها تحت مدخل "سوب"(٧٩) ووضعها الجوهري تحت مدخل "سيب"(٨٠).

٧-مدخل "عصلب" في المنتهى، والذي جاء فيه: "العَصْلَبُ: الشَّدِيدُ القَوِيُّ، وكذا العَصْلِبِي. والعَصْلَبُ أَيْضًا الطَّوِيلُ الـمُضْطَرِب"(٨١) وضعه البرمكي في باب الباء من الرباعي، ووضعه الجوهري في مدخل "عصب" في باب الباء فصل العين من الثلاثي ونصّ الجوهريُّ على زيادة اللام فيها(٨٢).

٨-مدخل "وزب" في المنتهى للبرمكي حيث ذكر البرمكي الميزاب وهي معرَّبة عن الفارسية ووضعها تحت المدخل الوهمي "وزب"(٨٣)، وهي موضوعة في الصحاح تحت المدخل "أزب"(٨٤).

وكل ما تقدّم ذكره من خلال اختلاف منهج الكتابين في وضع بعض الوحدات في أبواب متغايرة؛ يعطي دلالة قاطعة في اختلاف نظرتهما؛ للمجرد والمزيد، والمعتل والمهموز والتحقيق والتسهيل؛ واختلاف منهجهما في كتابيهما؛ وينفي الدعوى التي أثيرت حولهم، ومن ذلك ما أطلقه بعض الباحثين في الصناعة المعجمية بأن معجمَ المنتهى ترتيبٌ للصحاح وفق النظام الألفبائي العادي(٨٥) بل إن بعضهم يطلق عليها اسم "مدرسة البرمكي"(٨٦) وهذا في نَظَرِ البحثِ مجانبٌ للصواب، لأمرين:

أحدهما: إن القطعة المتبقية من معجم المنتهى مرتبة حسب نظام مدرسة القافية بجعل الحرف الأخير بابًا، وما قبله فصلًا سواء أكان ثلاثيًا أم رباعيًّا أم خماسيًّا.

الثاني: تسمية المدرسة باسم البرمكي تجاوزٌ لحق من سبقه في هذا الباب، ومنهم القزاز في "جامع اللغة" حيث رتّب معجمه حسب الأوائل والثواني.

المبحث الثاني: مصادر الجمع بين المعجمين.

مصادر الجمع هي المظانّ التي يرجع إليها المعجمي لجمع المدونة التي يريد إثباتها في المعجم(٨٧)، وذِكْرُ مؤلِّف المعجم لمصادره يساعد على معرفة أوجه التقليد والتجديد فيه، وتحديد أوجه الاتّفاق والاختلاف بينه وبين من سَبَقه.

وقد دأب مؤلفو المعاجم على ذكر مصادرهم كالقالي في البارع، وابن فارس في المقاييس والصغاني في العباب وغيرهم، ومعجم المنتهى لم يصلنا منه إلا قطعة في أبواب محددة، وهذه القطعة لا تحتوي على خطبة أو مقدمة للكتاب؛ بخلاف كتاب الصحاح الذي ذكر في مقدمته أنه أودع كتابه

(٧٧) الجوهري، *الصحاح* "زأب" ١/ ١٢٤.

(٧٨) البرمكي، *المنتهى*، "زوب" ٢٨/ ب.

(٧٩) البرمكي، *المنتهى* "سوب، ٢٨/ ب.

(٨٠) الجوهري، *الصحاح*، "سيب" ١/ ١٥٠.

(٨١) البرمكي، *المنتهى*، (٢٨/ أ).

(٨٢) الجوهري، *الصحاح*، "عصب" ١/ ١٨٣. وقد وضعها الفارابي- وهو أحد مصادر الصحاح-في بناء فَعْلَلي. ينظر: إسحاق الفارابي، *ديوان الأدب*، تح. أحمد عمر، (القاهرة: مؤسسة دار الشعب، ٢٠٠٣)، ٢/ ٣٣.

(٨٣) البرمكي، *المنتهى*، ٢٧/ أ.

(٨٤) الجوهري، *الصحاح*، "أزب" ١/ ٨٨.

(٨٥) أحمد عمر، *من قضايا اللغة والنحو*، ٥٥، ورجاء دويدري، *المصطلح العلمي*، ٥٥.

(٨٦) أحمد عطار، *الصحاح ومدارس المعجمات العربية*، ١٣٣، ورجاء دويدري، المصطلح العلمي، ٥٤.

(٨٧) إبراهيم بن مراد، *من المعجم إلى القاموس*، (تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٠)، ١٣٩.

ما صحّ عنده من اللغة من خلال الرواية عن الأعراب ومشافهتهم في العراق وبوادي العرب العاربة.

وقد استشهد الجوهري بمرويات الأعراب والقرآن الكريم وقراءاته والحديث النبوي والشعر والمأثور من كلام العرب، أما البرمكي فاستشهد بالشعر والحديث وأقوال العرب وأمثالهم، ولم يقف البحث على شواهد من القرآن الكريم ولا قراءاته ولا مرويات عن الأعراب ولا سماعات مباشرة عنهم من خلال ما تبقى من أثرهم.

وسنحاول في هذا المبحث عقد موازنة بين الكتابين وفق المحاور الآتية:

أولًا: الرواية والسماع عن الأعراب والثقات.

يقصد بالأَعْراب "أولئك الذين أُخِذت عنهم اللغة، فلم ينشؤوا رواة للشعر، ولا نقلة للحديث، ولا حفظة للأنساب، وإنما كان يطلب منهم مجرد خلوص العربية"[٨٨].

ولعل من أهم الغايات التي بنى عليها الجوهري صحاحه مروياته عن الأعراب وسماعاته منهم أو عن العلماء الذي تتلمذ عليهم ونقل عنهم بالسماع المباشر، وهذه الروايات تأتي على قسمين:

١-رواياته عن الأعراب: والأعراب الذي نَقَل عنهم الجوهري في صحاحه تارة يُصرّح بأسمائهم أو كناهم، وتارة أخرى ينعتهم بالأعراب أو البدو، وقد يكتفي بذكر السماع، فمن القسم الأول: أبو الغوث الأعرابي، ولم أقف على ترجمة له[٨٩]، والذي يظهر لي أنه راوِيَةٌ للشعر، يدلك على ذاك قول الجوهري: "أنشدني أبو الغوث" و "وأنشدني لابن أحمر" و "أنشدنا أبو الغوث" [٩٠] هذا بالإضافة إلى مروياته اللغوية الـمُدوَّنة في الصحاح.

ومن القسم الثاني: مروياته عن الأعراب وقد عوَّل كثيرًا على المعيار السّماعي، فقد سَمَع ألفاظًا من كلام أهل البادية فأقرَّها وأحقَّها، وكثيرًا ما يقول: "سألت عنه بالبادية" و"لأن ذلك لا يكاد يكون بالبادية". وإذا لم يسمعها منهم قال: "ليس من كلام أهل البادية"، وقد يكتفي بذكر ما سَمِعَه منهم كقوله: "وهذا الحرف لا أدرى ممن سمعته"[٩١].

٢-رواياته عن العلماء: والمراد بها هنا الرواية عن طريق السماع المباشر، وهي أيضًا قسمان:

القسم الأول: مروياته عن أستاذيه أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي، وقد نص على السماع منهما، كقوله: "سمعته من أبي سعيد"[٩٢]، " وسماعي بالجيم عن أبي سعيد وأبي الغوث وغيرهما"[٩٣] و "قلت لأبي علي النحوي...فقال لي"[٩٤] و"قلت لأبي على الفسوي...قال"[٩٥].

القسم الثاني: علماء لم يصرح بأسمائهم، كقوله: "سمعته من بعض النحويين ولا أدري ما صحته"[٩٦] و "سمعتُه من بعض أهل العلم"[٩٧].

وخلاصة القول: إن اهتمام الجوهري بالمعيار السماعي ونقله مرويات أبي الغوث الأعرابي ومرويات الأعراب الذين سمعهم ومرويات السيرافي والفارسي بالغُ الأهمية في الإجابة

(٨٨) عبدالحميد الشلقاني، *الأعراب الرواة*، (طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع، ١٩٨٢)، ٨٧.

(٨٩) وصفه فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي بأنه أحد أعراب القرن الرابع الذين ينقل عنهم الجوهري. ينظر: فؤاد سزكين، *تاريخ التراث العربي*، (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٨)، ١/ ٦٨.

(٩٠) الجوهري، *الصحاح*، على الترتيب: "مرر"، ٢/ ٨١٤، وعجز، ٣/ ٨٨٤، و"عسس"، ٣:٩٤٩، و"وقس" ٣/ ٩٨٩، و"غمض"، ٣/ ١٠٩٥، و"قسط"، ٣/ ١١٥٢، و"جوف"، ٤/ ١٣٤٠.

(٩١) الجوهري، *الصحاح*، "صمغ" ٤/ ١٣٢٣.

(٩٢) السابق، "وزم"، ٥/ ٢٠٥١.

(٩٣) السابق، "نبج"، ١/ ٣٤٣.

(٩٤) السابق، "صدد"، ٢/ ٤٩٦.

(٩٥) السابق، "بقم"، ٥/ ١٨٧٣.

(٩٦) السابق، "بصع"، ٣/ ١١٨٦.

(٩٧) السابق، "نسك"، ٤/ ١٦١٢.

عن سؤال البحث، إذ لم أقف على نقلٍ واحد عن هؤلاء فيما بين أيدينا من كتاب المنتهى، ولا عن النقول التي ذُكرتْ عنه، ولا ذِكر للجوهري، ولم أجد إشارة إلى سماع مباشر أو رواية مباشرة عن الأعراب على الرغم من نقله عن كثير من العلماء-كما سيأتي-وتصريحه بأسمائهم، ونصّه في بعض المواضع على أسماء مؤلفاتهم وألقابهم وكناهم.

ثانيًا: الشعر.

يُعَدُّ الشّعر أحد المصادر الرئيسة التي بنى عليها الجوهري كتابه، وقد كان جُل اعتماده على الشعراء الجاهليين وشعراء القرن الأول والثاني، ويندر استشهاده بشعر المولّدين والمحدثين[٩٨]-وهم شعراء الطبقة الرابعة-وقد استشهد بشعرهم في تسعة مواضع، تعقّبه العلماء في واحِدٍ منها، ولم ينسبها إلى أصحابها، وهي لمجموعة من الشعراء منهم على سبيل التمثيل: أبو نواس، وإسحاق بن إبراهيم الموصليّ، وبشار بن برد((٩٩)).

كما أن البرمكي عوّل كثيرًا على الشواهد الشعرية، وهي من خلال ما تبقّى من أَثَرِه تفُوقُ الشواهد القرآنية والحديثية، وتأتي بعد النثر في المنزلة والرتبة، وقد استشهد بشعر الجاهليين والمخضرمين والإسلاميين، كزهير، والأعشى، وحسان بن ثابت، وذي الرمة، والعجاج، ورؤبة، كما أنه استشهد بأبيات لم أقف على قائليها.

وعند الموازنة بين المعجمين نجد أن ما أورده البرمكي من شواهد شعرية وبين ما ورَد في معجم الصحاح، يمكن تقسيمه لأقسام، وهي:

أ-شواهد مهملة في الصحاح.

وهذه الشواهد لم ترد في الصحاح؛ لكونها إما تابعة لمداخل أهملها الجوهري كما سبق، وإما تابعة لمداخل استعملها ولم يذكر الشاهد فيها، وعدد الشواهد المستعملة في المنتهى المهملة في الصحاح ثمانية شواهد من أصل ثلاثة عشر شاهدًا، وهي تشكل ما نسبته (٦١,٥٪) من مجموع الشواهد التي أوردها البرمكي.

فمن النوع الأول ما ورد في مدخل "أيت" حيث قال الشاعر:

يَخْضِبْنَ بالحِنّاء شَيْبًا شائِبَا
يَقُلْنَ كُنَّا مَرَّة شَبائِبَا[١٠٠]

وهذا الرجز ورد في العين ونوادر أبي مسحل والتهذيب وتكملة الصغاني واللسان بلا نسبة، وهو في مدخل "أيت" من معجم المنتهى، وهذا المدخل مهمل في الصحاح.

ومن ذلك أيضًا ما ورد في مدخل "صلهب" فقد أورد بيتًا لرؤبة شرح فيه دلالة الصَّلْهَب وهو البيت الكبير:

وشَادَ عَمْرٌ ثمّ[١٠١] بَيْتاً صَلْهَبَا[١٠٢]

ومدخل "صلهب" أهمله الجوهري.

ومنه أيضًا ما ورد بمدخل "فرب" حيث فسّر الفِرنب بالفَأْرَة، واستشهد بقول الشاعر:

يَدِبُّ باللَّيْلِ إلى جارِهِ
كَضَيْوَنٍ دَبَّ إلى فِرْنِبِ[١٠٣]

وقول الآخر:

مَنازِل لا تَنفَكّ تَهْوِي بجوّها

---

(٩٨) رفاه جوهرجي، *الاحتجاج بالشعر في معجم الصحاح للجوهري*، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٣٢)، ١٢٩.

((٩٩)) عامر باهر الحيالي، *نظرية صحة الألفاظ عند الجوهري في معجمه تاج اللغة وصحاح العربية*، (دمشق، رابطة الكتاب والأدباء والناشرين العرب، ٢٠٢٠)، ٢٢٢.

(١٠٠) البرمكي، *المنتهى*، "أيت"، ٢٩/ ب.

(١٠١) كذا في النسخة الخطّية، وفي المصادر اللغوية: ولك بيتًا صلهبا، ينظر: ابن منظور، *اللسان*، ١/ ٥٣١، والزبيدي، *التاج*، ٣/ ٢١٠.

(١٠٢) البرمكي، *المنتهى*، "أيت"، ٢٨/ ب.

(١٠٣) البرمكي، *المنتهى*، "فرب"، ٢٧/ أ. ولم أقف على قائل البيت.

لذي كل مجدول سراعًا فرانبه[١٠٤]

ومدخل "فرب" مهمل في الصحاح.

ومن النوع الثاني ما ورد في مدخل "تعب" حيث قال: أُتْعِب العَظْمُ إذا هِيضَ بعد الجَبْرِ، واستشهد ببيت ذي الرمة:

إذا ما رَآها رَايَةً هِيَض قَلْبُهُ

بِهَا كانْهِيَاضِ الـمُتْعَبِ الـمُتَهَشِّمِ[١٠٥]

ومدخل "تعب" مستعمل في الصحاح، ولم يرد فيه هذا البيت ولا شرحه.

ومنه أيضًا ما ورد في مدخل "كلب" واستشهاده ببيت الفرزدق على زَعْم العَربِ أن الذي به الكَلَب إذا شَرِب دَم رجل شريفٍ برأ، حيث قال:

ولو تَشْرَبُ الكَلْبَى المِراضُ دماءنا

شَفَتْها وذَوُ الدّاءِ الذي هُوَ أَدْنَفُ[١٠٦]

وقول الآخر فيما أنشده أبو القَمْقام:

أنا الـمُتَنَقِّى لو يُداوُونَ مِن دَمِي

أَناسِيَّ كَلْبَى لاسْتَبَلَّ سَقِيمُها[١٠٧]

وهذا البيت لم يرد في المعاجم، وقد رواه أبو مسحل الأعرابي في نوادره[١٠٨]، ومدخل "كلب" مستعمل في الصحاح، ولم يأت فيه البيتان السابقان.

ومن ذلك ما ورد في مدخل "ثلث" الذي قال فيه: "ليس شيء من المعدول يدخل فيه الهاء إلا في بيتٍ جاء نادِرًا، وهو قوله:

فمَا حَلَبَتْ إلا الثُّلاثَةَ والثُّنَى

وَلَا قُيِّلَتْ إلا قَرِيبًا مَقَالُهَا"[١٠٩]

وهذا البيت لسَماعَة بنِ أَشْول[١١٠]، ولم يرد في مدخل "ثلث" في صحاح الجوهري.

ب-الشواهد المستعملة في المعجمين.

هناك شواهد مستعملة في المعجمين، وعددها خمسة شواهد، اثنان وردا في مدخلين متغايرين، وواحد ورد برواية مختلفة[١١١]، واثنان ذُكِرا في ذات المداخل.

والذي يهمنا في هذا البحث الأبيات التي وردت في نفس المداخل، ومن ذلك بيت لحسان بن ثابت ﷺ ورد في مدخل "نوأ" فيهما، ونصه:

ويَثْرِبُ تَعْلَمُ أنّا بها

إذا قَحَطَ القَطْرُ نُوْآنُها[١١٢]

كما أن التعريف الذي ورد قبل الاستشهاد بهذا البيت جاء متماثلًا عند تَعْرِيفِ النَّوْء لديهما، ويرى البحث أن الشرح والشاهد منقولان عن طريق الأصمعي؛ لكونهما نصًّا على ذلك بـ"قال الأصمعي"[١١٣] كما أن الصغاني في العباب أورد التعريف بتمامه نقلًا عن الأصمعي[١١٤].

ومن ذلك أيضًا ما ورد في مدخل "سرج" في قول الراجز:

---

(١٠٤) السابق. والبيت لم أقف عليه في المصادر اللغوية والأدبية.

(١٠٥) البرمكي، *المنتهى*، "تعب"، ٢٧/ أ.

(١٠٦) البرمكي، *المنتهى*، "كلب"، ٢٨/ أ.

(١٠٧) البرمكي، *المنتهى*، "كلب"، ٢٨/ أ.

(١٠٨) عبد الوهاب الأعرابي، *كتاب النوادر*، تح. عزة حسن، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٦١)، ١/ ١٣٥.

(١٠٩) البرمكي، *المنتهى*، ٣٠/ أ.

(١١٠) أبو حيان التوحيدي، *الإمتاع والمؤانسة*، تح. هيثم الطعيمي، (بيروت: المكتبة العصرية، ٢٠١١)، ١/ ٣١٨.

(١١١) وهما: مدخل "سوب" ومدخل "دست" في المنتهى الذي وردا بمدخلين مختلفين في الصحاح، ومدخل "دشت" الذي ورد برواية مختلفة.

(١١٢) الجوهري، *الصحاح*، "نوأ"، ١/ ٧٩؛ البرمكي، المنتهى، "نوأ"، ٢٥/ ب.

(١١٣) الجوهري، *الصحاح*، "نوأ"، ١/ ٧٩؛ البرمكي، المنتهى، "نوأ"، ٢٥/ ب.

(١١٤) الصغاني، *العباب الزاخر*، "نوأ"، ١/ ٢٧٩-٢٨٠.

وفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجَا[١١٥]

وهذا الرجز ورد في مدخل "سرج" في المعجمين، وهو دليل على نفي دعوى النَّقْل بينهما؛ فقد نسبه الجوهري للعجاج مستشهدًا به على السُّريجيَّات، وهي سيوف منسوبة إلى قينٍ يقال له سُرَيج نقلًا عن الأصمعي[١١٦]،ونسبه البرمكي إلى ابنه رؤبة نقلا عن الخليل[١١٧]والرجز منسوب لهما[١١٨].

ثالثًا: المأثور من كلام العرب.

ويشمل أمثال العرب وأقوالهم السائرة، وقد بلغ مجموع ما اعتمد عليه الجوهري في صحاحه من الأمثال (٤٤٤) أشار صراحة إلى كونها أمثالًا، كما أنه اعتمد أيضًا على أقوال فصحاء العرب أمثال خالد بن الوليد، وعمر بن الخطاب، والحجاج بن يوسف، وعمر بن عبد العزيز وغيرهم [١١٩].

كما أن البرمكي اهتمّ أيضًا بالأمثال وأقوال العرب في شواهده، وهي أكثر من الشعر والحديث لديه في القطعة المتبقية من معجمه، فقد استشهد بها (١٧) مرّة، وهو تارة يصرّح بذكر المثل أو القول، وتارة أخرى لا ينصّ على أن الشاهد مثل أو قول.

وعند المقارنة بين الكتابين في المأثور من كلام العرب، يجد البحث أنها تنقسم قسمين:

أ-شواهد مهملة في معجم الصحاح.

وهي الكثير الأغلب، حيث بلغت (١١) مَثَلًا أو قَوْلًا، وفق العرض الآتي:

جدول ٣. شواهد النثر المهملة في الصحاح.

المثل أو القول	المدخل	ص
بِفِيهِ الحِصْلِب	حصلب	٢٨/أ
مَرّ يُحَطْلب	حطلب	٢٨/أ
حَظْلَب البَعِير حَظْلَبَةً	حظلب	٢٨/أ
كلامُهُم خَزْرَبَة	خزرب	٢٦/ب
غُلامٌ فيه دَعْرَبة	دعرب	٢٧/أ
فُلانٌ يُزَغْدِبُ على الناس	زغدب	٢٦/ب
صَرَعَهُ فسَقْلَبه-خادِم سِقْلَبِي	سقلب	٢٨/أ
إن فُلانًا لَسوبان مالٍ	سوب	٢٨/ب
لَقِيتُهُ بصَحْراءَ إصْمِتَ	صمت	٢٩/ب
إنه لَقَرْصَبٌ على حَسَبِهِ	قرصب	٢٧/ب
ما بِهِ وَذَبَة-ما بِهِ وَذِبَة	وذب	٢٦/ب

إن أكثر ما يلفت النظر في هذا الصدد أن جميع الأمثال والأقوال السابقة التي أوردها البرمكي نقلها مع شرحها والتعريف بها إما عن ابن دريد في الجمهرة، وإما عن أبي عمرو في النوادر (الجيم)، وقد نصّ على النقل عنهما كما سيأتي.

ب-شواهد مستعملة في المعجمين.

بلغت الشواهد المستعملة لديهما (٥) شواهد، وهي كالآتي:

جدول٤. شواهد النثر المستعملة في الصحاح.

المثل أو القول	المدخل		الصحاح	المنتهى
	الصحاح	المنتهى		
لا رَأْيَ لحاقِنٍ ولا حاقِبٍ ولا حازِقٍ	حزق	جغب	١٤٥٩/٤	٢٧/أ
تَرَكْتُهُم حَيْثَ بَيْتَ	حوث	بيث	٢٨٠/١	٢٤/ب
أَنْبَطَ بِئْرُهُ في خُشَّاء	خشأ		١٠٠٤/٣	٢٥/أ
كبشٌ شَقَحْطَبٌ	شقحطب		١٥٨/١	٢٧/أ
لقيته بوَحْشِ إصْمِتَ	وحش	صمت	١٠٢٥/٣	٢٩/ب

(١١٥) الجوهري، *الصحاح*، "سرج"، ١/ ٣٢٢، والبرمكي، المنتهى، "سرج"، ٢٥/أ.

(١١٦) الجوهري، *الصحاح*، "سرج"، ١/ ٣٢٢.

(١١٧) البرمكي، *المنتهى*، "سرج"، ٢٥/ب.

(١١٨) ورد الرجز منسوبًا لرؤبة في: جلال الدين السيوطي، *شرح عقود الجمان في المعاني والبيان*، (بيروت: دار الكتب العلمية ، ٢٠١١)، ٤٦، عبدالرحيم العباسي، *معاهد التنصيص على شواهد التلخيص*، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٤٧)، ١/ ١٤، والرجز في: عبدالله بن رؤبة العجاج، *ديوان العجاج برواية الأصمعي*، تح. عبدالحفيظ السطلي، (دمشق: مكتبة أطلس، ١٩٦٩)، ٢/ ٣٤.

(١١٩) الحيالي، *نظرية صحة الألفاظ*، ١٤٩-١٥٢.

ويتضح من الجدول السابق أن المعجمين وضعا ثلاثة أمثال في مداخل مختلفة بما يخدم الوحدة المعجمية المستشهد بها، واتفقا في وضع شاهدين في مدخلين متماثلين، فمدخل "خشأ" ذَكَرا فيه القول: " أَنْبَطَ بِئْرَهُ في خُـشَّاء" فقد نصَّ الجوهري على رواية الفتح لفاء الكلمة، وخالفه البرمكي حيث نَصَّ على رواية الضَّمِّ، والمشهور في كتب اللغة رواية الفتح[١٢٠]، ومدخل "شقحطب" ذكرا فيه القول بنصّه مع شرحه، وزاد البرمكي أقوال العلماء فيه، ويرى البحث أن المعجمين نقلا هذا القول مع شرحه عن كتاب العين، لسببين:

الأول: لكونه ورد بنصّه عن كتاب العين[١٢١].

الثاني: أن العين أحد مصادرهما، وقد ذَكَرا ذلك في معجميهما، فالجوهري يروي عن الخليل، وكذلك البرمكي.

رابعًا: الحديث النبوي.

استشهد الجوهري في الصحاح بـ(٧٤٤) حديثًا فهو يأتي بعد القرآن والشعر من جهة المنزلة في الاستشهاد عنده[١٢٢]، أما البرمكي فاستشهد بحديثين اثنين من خلال أَثَره الذي وصل إلينا، حيث أورد البرمكي حديثًا في مدخل "نوأ" ونصه: "ثَلاثٌ من أَمْر الجاهِلِية الطَّعْن في الأَنْساب، والنِّياحَة، والأَنْواء"[١٢٣] وهذا الحديث أهمله الجوهري في الصحاح، مع أنه نقل رواية الأصمعي التي استشهد بها على الحديث.

وحديث آخر أورده في مدخل "شقحطب" ونصه: "فاهتزم الشَّقْحَطب بجيفته"[١٢٤] وقد أورده نقلًا عن ابن خالويه، وهو مهمل في الصحاح أيضًا، مع أن مدخل "شقحطب" مستعمل في الصحاح كما مر.

خامسًا: النَّقْل من العلماء.

النقل عن العلماء يندرج إما تحت الاستعمال الآنِي المتّصل بالسَّند والرِواية، وإما تحت الاستعمال الزماني بالنِّسبة لعصر المؤلِّفِ، فهناك معاجم وَضَعت مدونتها المعجمية من خلال المرويات والسماعات عن العلماء كأبي عبيد في الغريب المصنف والأزهري في التهذيب، وأخرى أخذت مدونتها من خلال النصوص المنقولة من المتون، والتي أسماها الأزهري: حِكَايَة عَن خطٍّ ذِي معرفةٍ ثاقبة[١٢٥]، فالجوهري ينقل تارة عن الفارسي والسيرافي كما مرّ، وأخرى عن الخليل وأبي عبيد والفراء وابن السكيت، وهم ليسوا معاصرين له.

وعند الموازنة بين المعجمين يرى البحث أن هناك تباينًا بينهما في النقل عن العلماء وآثارهم، وهذا التباين يندرج تحت أمرين:

أحدهما: علماء أُهمل ذكرهم في الصحاح.

منهم: أبو عمر الزاهد (ت٣٤٥هـ) وابن خالويه (ت٣٧٠هـ) وأبو إسحاق (ت؟). ويعد أبو عمر الزاهد أكثر مصدر نَقَل عنه البرمكي في المنتهى، حيث نَقَل عنه في سبعة مواضع[١٢٦]، ونقل عن ابن خالويه في موضعين[١٢٧]، وعن أبي إسحاق في موضع واحد[١٢٨].

والآخر: علماء ورد ذِكْرُهم في المعجمين.

---

(١٢٠) ينظر: القاسم بن سلام الهروي، *الغريب المصنف*، تح. محمد العبيدي، (تونس: بيت الحكمة، ١٩٨٩)، ١/ ٣٩٣، وكراع النمل، *المنتخب*، ٤٣٥، وإسماعيل القالي، *المقصور والممدود*، تح. أحمد هريدي، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٩)، ٣٧٢.

(١٢١) الفراهيدي، *العين*، ٣/ ٣٣٨.

(١٢٢) الحيالي، *نظرية صحة الألفاظ*، ١٣٧.

(١٢٣) محمد البخاري، صحيح البخاري، (القاهرة: دار التأصيل، ٢٠١٢)، ٥/ ١٣؛ ومسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٥٥)، ٢/ ٦٤٤، والبرمكي، *المنتهى*، ٢٥/ أ.

(١٢٤) البرمكي، *المنتهى*، ٢٧/ أ.

(١٢٥) ينظر: الأزهري، *التهذيب*، ١/ ٣٤.

(١٢٦) ينظر: مدخل "قرقب، و"ذألب" و"أنب" و"زنب" و"لذب" و"ذأت" و"أرت".

(١٢٧) ينظر: مدخل "زقب" و"زلهب".

(١٢٨) ينظر: مدخل "شكت".

وهم كُثُر وقد نقل عنهم البرمكي والجوهري في عدة مواضع، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

أ-نقولات لم ترد في الصحاح.

هناك علماء منصوصٌ على النقل عنهم في الصحاح والمنتهى، كأبي عبيد وأبي عمرو والأصمعي وابن السكيت والفراء وابن دريد وغيرهم، وقد وقف البحث على بعض النقولات التي ذكرها البرمكي في منتهاه ناصًّا على النقل عن هؤلاء العلماء بذكر أسمائهم أو كناهم أو ألقابهم، وهذه النقولات لم ترد في صحاح الجوهري، مع أن الجوهري نقل عنهم في مواضع أُخرى.

١-أثج.

"وحُكِي عن ابن الأعرابي: رَأَيْتُهُ رَأْيَةً واحِدَةً بالفتح على الأصل"[١٢٩] وهذه الرواية أوردها ابن خالويه في كتابه ليس محكية عن ابن الأعرابي[١٣٠].

٢-حردب.

"يعقوب: الحِرْدِبُ مِثالُ العِشْرِقِ العَدَس"[١٣١] ولم يقف البحث على هذه الرواية في أثر يعقوب بن السكيت المطبوع، وهناك رواية أخرى مشابهة منسوبة لأبي حنيفة ذكرها الزبيدي[١٣٢].

٣-حظلب.

"الفراء: حَظْلَب بالظاء الـمُعْجَمَة أَكْثَر، يُقال: حَظْلَب البَعِير حَظْلَبَةً"[١٣٣] وهذه الرواية عن الفراء لم يقف عليها البحث عند غيره، وهي في المعاجم منسوبةٌ لابن دريد[١٣٤].

٤-سرج.

"قال الخليل: سَرَّجهُ، أي: بَهَّجَه وحسَّنه"[١٣٥] وهي في العين[١٣٦] ولم يذكرها الجوهري في مدخل "سرج".

٥-شقب.

"قطرب: الشَّقَب بالتحريك شجرة تنبت كهيئة الرُّمّان، جناها كالنبق، منبتها تهامة"[١٣٧] وهي مروية عن صاحب العين في المخصص[١٣٨].

٦-عذج.

"العَذْجُ: اللوم عن أبي عمرو"[١٣٩]وهي في كتابه الجيم[١٤٠].

٧-عسكب.

"أبو عمرو: العِسْكِبَةُ بالكَسْر عنيقيد فيه عشر حبات"[١٤١] وهي بنصّها في الجيم[١٤٢].

٨-فثث.

"يعقوب: تَمْرٌ فَثٌّ، وفَذٌّ على البَدَل...أبو عمرو: افتُثَّ مالَهُم إذا أُخِذَ"[١٤٣]الرواية الأولى لم يقف البحث عليها فيما أثر عن ابن السكيت، وهي منسوبة للحياني وكراع في المعاجم[١٤٤]والرواية الثانية في الجيم[١٤٥].

٩-فرب.

---

(١٢٩) البرمكي، *المنتهى*، ٢٥/ أ.

(١٣٠) الحسين بن خالويه، *ليس في كلام العرب*، (مكة المكرمة: ١٩٧٩)، ٣٥.

(١٣١) البرمكي، *المنتهى*، ٢٦/ ب.

(١٣٢) الزبيدي، *تاج العروس*، "حردب"، ٢/ ٢٦١.

(١٣٣) البرمكي، *المنتهى*، ٢٨/ أ.

(١٣٤) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ٣/ ٢٧٧، والصغاني، *التكملة والذيل والصلة*، "حظلب"، ١/ ١٠٥.

(١٣٥) البرمكي، *المنتهى*، ٢٥/ أ.

(١٣٦) الفراهيدي، *العين*، ٦/ ٥٣.

(١٣٧) البرمكي، *المنتهى*، ٢٧/ ب.

(١٣٨) علي المرسي، *المخصص*، تح. خليل جفال (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦)، ٣/ ٢٦٠.

(١٣٩) البرمكي، *المنتهى*، ٢٥/ أ.

(١٤٠) إسحاق الشيباني، *الجيم*، تح. إبراهيم الأبياري، (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع، ١٩٧٤)، ٢/ ٢٦٨.

(١٤١) البرمكي، *المنتهى*، ٢٧/ ب.

(١٤٢) الشيباني، *الجيم*، ٢/ ٢٤٩.

(١٤٣) البرمكي، *المنتهى*، ٢٩/ ب.

(١٤٤) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ٥/ ٥٠، وابن منظور، لسان العرب، "فثث"، ٢/ ١٧٦.

(١٤٥) الشيباني، *الجيم*، ٣/ ٣٨.

"الفِرنِب: الفَأْرَةُ، وابن دريد يقول: الـمِرْنِبُ بالميم"[١٤٦]وهي في الجمهرة[١٤٧]وذكر الأزهري أنها تصحيف الفِرنِب[١٤٨].

١٠-لبت.

"لَبَتَ يَلْبِتُ بالكسر: ضَرْبُ الصَّدْرِ والبَطْن والأَقْرابِ بالعَصا عن أبي زيد"[١٤٩]ولم يقف البحث على من نسب هذه الرواية لأبي زيد، وهي في المحكم بلا نسبة[١٥٠].

١١-لطث.

"أبو زيد والأصمعي: لَطَثَهُ الحِمْل والأَمْرُ: أَثْقَله وشقّ عليه"[١٥١]وهذه الرواية ذكرها أبو عبيد في المصنّف[١٥٢]، وابن سيده نسبها إليه[١٥٣].

١٢-لغث.

"لَغَثَ طعامَهُ ولَغَثَهُ بالعين والغين إذا فرّقه عن يعقوب"[١٥٤] ولم يقف البحث على هذه الرواية عن يعقوب، ولعلها على القلب من غلث وعلث[١٥٥].

١٣-مخت.

"الـمُخِتُّ: العاقِل عن أبي زيد"[١٥٦] وهذه الرواية عن أبي زيد لم يعثر عليها البحثُ.

١٤-وحت.

"الفراء: أعطاني وَحْتًا، أي: قَلِيلًا لا خَير فيه" وقد ذكره الخليل على القلب[١٥٧].

ب-نقولات وردت في المعجمين.

وهذه النقولات إما أن تكون منسوبة في الصحاح لأصحابها، وإما أن تكون غير منسوبة عن أولاء العُلماء، وهي كالآتي:

١-خشأ.

"أبو يوسف: ليس في الكَلامِ على هذا الـمِثال غير قُوباء"[١٥٨]وهذه الرواية جاءت بمعناها في إصلاح المنطق[١٥٩] والجوهري ذكرها بنصّها عن ابن السكيت في مدخل "قوب" لا "خشأ"[١٦٠].

٢-دشت.

"الدَّشْتُ الصَّحْراءُ عن أبي عُبَيد"[١٦١] وهي في الصحاح منسوبة لأبي عبيدة[١٦٢].

٣-زنب.

"هو الذُّنانى بنونين، كذا ذكره أبو عبيد في الغريب المصنف، وقد غلّطوه"[١٦٣]وهي في الغريب المصنف في باب فُعالى مروية عن الفراء[١٦٤] والرواية التي ذكرها الجوهري نسبها للفرّاء في مدخل "ذنب"[١٦٥].

٤-شقب.

---

(١٤٦) البرمكي، *المنتهى*، ٢٧/ أ.

(١٤٧) ابن دريد، *الجمهرة*، ١/ ٣٢٩.

(١٤٨) الأزهري، *تهذيب اللغة*، ١٥/ ١٥٣.

(١٤٩) البرمكي، *المنتهى*، ٢٨/ ب.

(١٥٠) ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ٩/ ٤٩٨.

(١٥١) البرمكي، المنتهى، ٢٩/ ب.

(١٥٢) الهروي، الغريب المصنف، ٣/ ٨٠١.

(١٥٣) ابن سيده، المخصص، ٣/ ٤٧٠.

(١٥٤) البرمكي، المنتهى، ٢٩/ ب.

(١٥٥) عبد الواحد اللغوي، الإبدال، تح. عز الدين التنوخي، (دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٦١)، ٢/ ٢٩٨.

(١٥٦) البرمكي، المنتهى، ٢٩/ أ.

(١٥٧) الفراهيدي، العين، ٣/ ٢٨٣.

(١٥٨) البرمكي، المنتهى، ٢٥/ أ.

(١٥٩) يعقوب بن السكيت، إصلاح المنطق، تح. محمد مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٢)، ١٣٦.

(١٦٠) الجوهري، الصحاح، "قوب"، ١/ ٢٠٧.

(١٦١) البرمكي، *المنتهى*، ٢٩/ أ.

(١٦٢) الجوهري، *الصحاح*، "دشت"، ١/ ٢٤٩.

(١٦٣) البرمكي، *المنتهى*، ٢٨/ أ.

(١٦٤) الهروي، *الغريب المصنف*، ٢/ ٥٦٢.

(١٦٥) الجوهري، *الصحاح*، "ذنب"، ١/ ١٢٨.

"أبو عمرو: الشَّقْبُ والشِّقْب بالفتح والكسر: مكان مطمئن إذا أشرفت عليه ذَهَب في الأرض، الأصمعي: الشِّقْب بالكَسْر: الغارُ أو الشَّق في الجَبَل، وجمعه شِقَبَةٌ وشِقابٌ وشُقُوب[١٦٦] فالرواية الأولى ذكرها الجوهري عن ابن السكيت عن أبي عمرو، وهي في إصلاح المنطق[١٦٧] والرواية الثانية ذكرها الجوهري ولم ينسبها للأصمعي[١٦٨].

٥-صمت.

"أبو زيد: لَقِيتُهُ بوَحْش إِصْمِتَ، ولَقِيتُهُ ببَلْدَةِ إِصْمِتَ، إذا لقيته بمكان قفر لا أَنِيس به، وهو غير مصروف"[١٦٩]وهذه الرواية وردت أيضًا في الصحاح فقد استخدم مصطلح المجرى بدل المصروف[١٧٠]وهذه الرواية جاءت في نوادر أبي زيد[١٧١]وهو أحد مصادرهما.

٦-كنت.

"أبو عمرو: الكُنْتِيُّ الكُنْتُنِيُّ الذي يَتَحدَّثُ ويَقولُ: كُنتُ في شَبابِي وكُنْتُ كذا"[١٧٢] وقد ذكر الجوهري هذه الرواية عن أبي عمرو، ويكمن الاختلاف بينهما في أوجه:

أحدهما: أن الجوهري وضعها مدخل "كون".

والثاني: الرواية التي ذكرها الجوهري عن أبي عمرو تنصّ على أنها تُقال للرجل إذا شاخ.

والثالث: لم يذكر الجوهري بروايته عن أبي عمرو الكُنْتني[١٧٣].

٧-نوأ.

"قال أبو عبيد: "ولم أَسْمَع في النَّوء أنه السقوط إلا في هذا الموضع...قال الأصمعي: وإلى الطَّالع منها يُقالُ مُطِرنا بنَوءِ كذا"[١٧٤]رواية الأصمعي سبق الحديث عنها في الاستشهاد بالشعر، أما رواية أبي عبيد فقد جاءت في غريبه[١٧٥]وقد رويت في الصحاح بنون المضارعة "نسمع" عن أبي عبيد بخلاف رواية المنتهى التي جاءت موافقة لما في غريب أبي عبيد، ولو كان البرمكي ناقِلًا بالواسطة؛ لرواها بلفظها الذي جاءت به.

الخاتمة.

في ضوء ما تقدم ذكره يرى البحث الآتي:

١-للبرمكي شخصيته المستقلة، كما أن للجوهري شخصية مستقلة أيضًا، والبحث يرجّح أن البرمكي لم ينقل من الصّحاح، بل لم يطّلع عليه، كما أن المنتهى ليس نسخة من نسخ الصحاح ولا من كتب التكملة عليه، ولا يوجد تأثير متبادل بينهما.

٢-غايات التأليف بين المعجمين مختلفة، فالجوهري التزم الصَّحِيحَ كما ذكر، والبرمكي أدخل في معجمه الصّحيح، والنادر، والشاذ، واللغات المتروكة، والألفاظ التي تشكّك فيها أصحاب المعاجم التي سبقته؛ ولذلك سمّى كتابه المنتهى.

٣-هناك مداخل ذكرها البرمكي وأهملتها معاجم اللغة اللفظية، وهذه المداخل ناشئة ومتولدة من خلال عدة ظواهر لغوية كالإبدال، والقلب المكاني، والإتباع، والنحت.

٤-يرى البحث أن النقل من مصادر واحدة أدّى إلى القول بأن الكتابين منقول أحدهما عن الآخر نَقْلًا، كما ذكر ياقوت الحموي.

---

(١٦٦) البرمكي، *المنتهى*، ٢٧/ ب.

(١٦٧) ابن السكيت، *إصلاح المنطق*، ٣٠.

(١٦٨) الجوهري، *الصحاح*، "شقب"، ١/ ١٥٨.

(١٦٩) البرمكي، المنتهى، ٢٩/ ب.

(١٧٠) الجوهري، الصحاح، "صمت"

(١٧١) أبو زيد الأنصاري، *النوادر في اللغة*، (بيروت: دار الشروق، ١٩٨١)، ٥٥٩.

(١٧٢) البرمكي، *المنتهى*، ٢٩/ أ.

(١٧٣) الجوهري، *الصحاح*، "كون"، ٦/ ٢١٩١.

(١٧٤) البرمكي، *المنتهى*، ٢٥/ ب.

(١٧٥) القاسم الهروي، *غريب الحديث*، (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٤)، ٣/ ٣٢٢.

٥-من مظاهر الاختلاف بين المعجمين أن هناك وحدات معجمية نُقِلت من مصادر واحدة وضعها الرجلان في مداخل مختلفة؛ ولو نقل أحدهما عن الآخر؛ لكانت في المداخل والأبواب ذاتها.

٦-نَقَل الجوهري مرويات الأعراب في زمانه كما نقل عن أساتذته، ولم يقف البحث في معجم المنتهى على نقلٍ عن الجوهري أو مشايخه أو الأعراب الذين روى عنهم؛ وهذا ينفي شبهة النقل بينهما.

٧-وقف البحث على شواهد متنوعة في المنتهى وصلت إليه من مصادر كثيرة كما ذكر القفطي، وهذه الشواهد أهملها الجوهري، ولم يشر إليها في صحاحه.

المصادر.

البرمكي، محمد. المنتهى في اللغة. تركيا: نسخة خطية بمكتبة فاضل أحمد باشا، برقم: ١٥٢١.

الجوهري، إسماعيل. تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عطار. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧.

المراجع.

الأزدي، محمد. جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

الأزهري، محمد. تهذيب اللغة. تحقيق: محمد مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠١.

الأعرابي، عبد الوهاب. كتاب النوادر. تحقيق: عزة حسن. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٦١.

الأفريقي، محمد. لسان العرب. بيروت: دار صادر، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤.

الأنباري، كمال الدين. نزهة الألباء في طبقات الأدباء. تحقيق: إبراهيم السامرائي. الأردن: مكتبة المنار، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥.

الأنصاري، أبو زيد. النوادر في اللغة. تحقيق: محمد أحمد. بيروت: دار الشروق، الطبعة الأولى، ١٩٨١.

البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري. تحقيق: مصطفى ديب البغا. دمشق: دار ابن كثير، ١٩٩٣.

البغدادي، إسماعيل باشا. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. إستانبول: وكالة المعارف، ١٩٥١ – ١٩٥٥.

التوحيدي، أبو حيان. الإمتاع والمؤانسة. تحقيق: هيثم الطعيمي. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٣٢.

الثعالبي، عبد الملك ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق: محمد أبو الفضل. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٥.

جوهرجي، رفاه. الاحتجاج بالشعر في معجم الصحاح للجوهري. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٣٢.

الحزيمي، سعود. المراجع العربية دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة. المملكة العربية السعودية: معهد الإدارة العامة،١٩٩١.

الحمزاوي، محمد رشاد. من قضايا المعجم قديمًا وحديثًا. بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.

الحموي، ياقوت. *معجم الأدباء*. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٩٣.

الحيالي، عامر. نظرية صحة الألفاظ عند الجوهري في معجمه تاج اللغة وصحاح العربية. دمشق، رابطة الكتاب والأدباء والناشرين العرب، ٢٠٢٠.

ابن خالويه، الحسين. ليس في كلام العرب. تحقيق: أحمد عطار. مكة المكرمة: ١٩٧٩.

خليل، حلمي. دراسات في اللغة والمعاجم. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٩٨.

دوديري، رجاء. المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر. دمشق: دار الفكر، ٢٠١٠.

زفنكي، صافية. التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة. دمشق: منشورات وزارة الثقافة، ٢٠٠٧.

سزكين، فؤاد. تاريخ التراث العربي. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٨.

ابن السكيت، يعقوب. إصلاح المنطق. تحقيق: محمد مرعب. بيروت: دار إحياء التراث، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢.

السيوطي، جلال الدين. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل. بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨١.

السيوطي، جلال الدين. شرح عقود الجمان في المعاني والبيان. بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠١١.

الشلقاني، عبد الحميد. الأعراب الرواة. طرابلس: المنشأة العامة للنشر، ١٩٨٢.

الشنبري، عزيزة."أبو المعالي محمد البرمكي وكتابه المنتهى مع تحقيق فوائد مختارة منه لنوعي زاده دراسة وتحقيق". مجلة العلوم العربية والإنسانية ١٤، ٤، ٢٠٢١م: ١٧١٩-١٧٢٤.

الشيباني، إسحاق. الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع، ١٩٧٤.

الصاعدي، عبد الرزاق. "موت الألفاظ في العربية"، مجلة الجامعة الإسلامية ١٠٧، ٢٩، (١٤١٩): ٣٥٩.

الصغاني، الحسن. العباب الزاخر واللباب الفاخر. تحقيق: تركي العتيبي. الرياض: مركز البحوث والتواصل المعرفي، الطبعة الأولى، ٢٠٢٢.

الصفدي، صلاح الدين. الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط. بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠.

العباسي، عبد الرحيم. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص. بيروت: عالم الكتب، ١٩٤٧.

العجاج، عبد الله. ديوان العجاج برواية الأصمعي. تحقيق: عبدالحفيظ السطلي. دمشق: مكتبة أطلس، ١٩٦٩.

عطار، أحمد. الصحاح ومدارس المعجمات العربية. مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٥٦.

عمر، أحمد. معاجم الأبنية في اللغة العربية. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥.

عمر، أحمد. من قضايا اللغة والنحو. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٤.

الفارابي، إسحاق. ديوان الأدب. تحقيق: أحمد عمر. القاهرة: مؤسسة دار الشعب، ٢٠٠٣.

فاضل السامرائي، الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري. بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٧١.

الفيروز أبادي، مجد الدين. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. دمشق: دار سعد الدين، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠.

القاسمي، علي. علم اللغة وصناعة المعجم. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، الطبعة الثانية، ١٩٩١.

القالي، إسماعيل. البارع في اللغة. تحقيق: هشام الطعان. بغداد: مكتبة النهضة، الطبعة الأولى، ١٩٧٢.

القالي، إسماعيل. المقصور والممدود. تحقيق: أحمد هريدي. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٩.

القزويني، أحمد. مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٧٩.

القفطي، جمال الدين. إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق: محمد أبو الفضل. القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٩٨٦.

اللغوي، عبد الواحد. الإبدال. تحقيق: عز الدين التنوخي. دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٦١.

اللغوي، عبد الواحد. مراتب النحويين. تحقيق: محمد أبو الفضل. القاهرة: مكتبة نهضة مصر. ١٩٥٥.

ابن مراد، إبراهيم. من المعجم إلى القاموس. تونس: دار الغرب الإسلامي، ٢٠١٠.

المرسي، علي. المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق: فيصل الحفيان وآخرون. مصر: معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، الطبعة الأولى ١٩٥٨.

المرسي، علي. المخصص. تحقيق: خليل جفال. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦.

نصار، حسين. المعجم العربي نشأته وتطوره. القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٩٦٨.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٩٥٥.

الهروي، القاسم. غريب الحديث. تحقيق: حسين شرف. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة الأولى، ١٩٨٤.

الهروي، القاسم. الغريب المصنف. تحقيق: محمد العبيدي. تونس: بيت الحكمة، ١٩٨٩.

أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية. تحقيق: محمد سليم. القاهرة: دار العلم والثقافة، ١٩٩٧.

الهنائي، علي. المنتخب من غريب كلام العرب. مكة المكرمة: مركز إحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٩٨٩.

الودغيري، عبد العلي. أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية والأدبية بالأندلس. المملكة المغربية: اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٣.

Sources:

al-Barmakī, Muḥammad. al-Muntahá fī al-lughah. Turkiyā : nuskhah khaṭṭīyah bi-Maktabat Fāḍil Aḥmad Bāshā, bi-raqm : 15-21.

al-Jawharī, Ismā'īl. Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah. taḥqīq : Aḥmad 'Aṭṭār. Bayrūt : Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, al-Ṭab'ah al-rābi'ah, 1987.

References:

al-Azdī, Muḥammad. Jamharat al-lughah. taḥqīq : Ramzī Ba'labakkī. Bayrūt : Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1987.

al-Azharī, Muḥammad. Tahdhīb al-lughah. taḥqīq : Muḥammad Mur'ib. Bayrūt : Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, al-Ṭab'ah al-ūlá, 2001.

al-A'rābī, 'Abd al-Wahhāb. Kitāb al-Nawādir. taḥqīq : 'Azzah Ḥasan. Dimashq : Maṭbū'āt Majma' al-lughah al-'Arabīyah, 1961.

al-Afrīqī, Muḥammad. Lisān al-'Arab. Bayrūt : Dār Ṣādir, al-Ṭab'ah al-thālithah, 1994.

al-Anbārī, Kamāl al-Dīn. Nuzhat al-alibbā' fī Ṭabaqāt al-Udabā'. taḥqīq : Ibrāhīm al-Sāmarrā'ī. al-Urdun : Maktabat al-Manār, al-Ṭab'ah al-thālithah, 1985.

al-Anṣārī, Abū Zayd. al-Nawādir fī al-lughah. taḥqīq : Muḥammad Aḥmad. Bayrūt : Dār al-Shurūq, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1981.

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā'īl. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. taḥqīq : Muṣṭafá Dīb al-Bughā. Dimashq : Dār Ibn Kathīr, 1993.

al-Baghdādī, Ismā'īl Bāshā. Hadīyah al-'ārifīn Asmā' al-mu'allifīn wa-āthār al-Muṣannifīn. Istānbūl : Wakālat al-Ma'ārif, 1951 – 1955.

al-Tawḥīdī, Abū Ḥayyān. al-Imtā' wa-al-mu'ānasah. taḥqīq : Haytham alṭ'ymy. Bayrūt : al-Maktabah al-'Aṣrīyah, 1432.

al-Tha'ālibī, 'bdālmlk Thimār al-qulūb fī al-muḍāf wa-al-mansūb, taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl. al-Qāhirah : Dār al-Ma'ārif, 1965.

Jawharjī, rafāh. al-iḥtijāj bi-al-shi'r fī Mu'jam al-ṣiḥāḥ lil-Jawharī. Makkah al-Mukarramah, Jāmi'at Umm al-Qurá, 1432.

al-Ḥazīmī, Sa'ūd. al-marāji' al-'Arabīyah dirāsah shāmilah li-anwā'ihā al-'Āmmah wa-al-mutakhaṣṣiṣah. al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah : Ma'had al-Idārah al-'Āmmah, 1991.

al-Ḥamzāwī, Muḥammad Rashād. min Qaḍāyā al-Mu'jam qdyman whdythan. Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1986.

al-Ḥamawī, Yāqūt. Mu'jam al-Udabā'. taḥqīq : Iḥsān 'Abbās. Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī, al-Ṭab'ah al-ūlá, 1993.

al-Ḥayālī, 'Āmir. Naẓarīyat ṣiḥḥat al-alfāẓ 'inda al-Jawharī fī mu'jamihi Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah. Dimashq, Rābiṭat al-Kitāb wa-al-Udabā' wa-al-nāshirīn al-'Arab, 2020.

Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn. laysa fī kalām al-'Arab. taḥqīq : Aḥmad 'Aṭṭār. Makkah al-Mukarramah : 1979.

Khalīl, Ḥilmī. Dirāsāt fī al-lughah wa-al-ma'ājim. Bayrūt : Dār al-Nahḍah al-'Arabīyah, 1998.

Duwayrī, Rajā'. al-muṣṭalaḥ al-'Ilmī fī al-lughah al-'Arabīyah 'mqh al-turāthī wa-ba'dah al-mu'āṣir. Dimashq : Dār al-Fikr, 2010.

Zafinkī, Ṣāfīyah. al-taṭawwurāt al-mu'jamīyah wa-al-mu'jamāt al-lughawīyah al-'Āmmah al-'Arabīyah al-ḥadīthah. Dimashq : Manshūrāt

al-Qālī, Ismā‘īl. al-bāri‘ fī al-lughah. taḥqīq : Hishām al-Ṭa‘‘ān. Baghdād : Maktabat al-Nahḍah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1972.
al-Qālī, Ismā‘īl. al-maqṣūr wa-al-mamdūd. taḥqīq : Aḥmad Harīdī. al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī, 1999.
al-Qazwīnī, Aḥmad. Maqāyīs al-lughah. taḥqīq : ‘Abd al-Salām Hārūn. Bayrūt : Dār al-Fikr, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1979.
al-Qifṭī, Jamāl al-Dīn. Inbāh al-ruwāh ‘alá anbāh al-nuḥāh. taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl. al-Qāhirah : Dār al-Fikr al-‘Arabī, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1986.
al-Lughawī, ‘bdālwāḥd. al’bdāl. taḥqīq : ‘Izz al-Dīn al-Tanūkhī. Dimashq : Maṭbū‘āt Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah, 1961.
al-Lughawī, ‘Abd al-Wāḥid. Marātib al-naḥwīyīn. taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl. al-Qāhirah : Maktabat Nahḍat Miṣr. 1955.
Ibn Murād, Ibrāhīm. min al-Mu‘jam ilá al-Qāmūs. Tūnis : Dār al-Gharb al-Islāmī, 2010.
al-Mursī, ‘Alī. al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam. taḥqīq : Fayṣal al-Ḥafyān wa-ākharūn. Miṣr : Ma‘had al-Makhṭūṭāt bi-Jāmi‘at al-Duwal al-‘Arabīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlá 1958..
al-Mursī, ‘Alī. almkhṣṣ, taḥqīq : Khalīl Jaffāl. Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1996.
Naṣṣār, Ḥusayn. al-Mu‘jam al-‘Arabī nash’atuhu wa-taṭawwuruh. al-Qāhirah : Dār Miṣr lil-Ṭibā‘ah, 1968.
al-Nīsābūrī, Muslim ibn al-Ḥajjāj. Ṣaḥīḥ Muslim. taḥqīq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī. al-Qāhirah : Maṭba‘at ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1955.
al-Harawī, al-Qāsim. Gharīb al-ḥadīth. taḥqīq : Ḥusayn Sharaf. al-Qāhirah : al-Hay’ah al-‘Āmmah li-Shu’ūn al-Maṭābi‘ al-Amīrīyah, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1984.
al-Harawī, al-Qāsim. al-Gharīb al-muṣannaf. taḥqīq : Muḥammad al-‘Ubaydī. Tūnis : Bayt al-Ḥikmah, 1989.
Abū Hilāl al-‘Askarī, al-Furūq al-lughawīyah. taḥqīq : Muḥammad Salīm. al-Qāhirah : Dār al-‘Ilm wa-al-Thaqāfah, 1997.
al-Hanā’ī, ‘Alī. al-Muntakhab min Gharīb kalām al-‘Arab. Makkah al-Mukarramah : Markaz Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 1989.
al-Wadghīrī, ‘Abd al-‘Alī. Abū ‘Alī al-Qālī wa-atharuhu fī al-Dirāsāt al-lughawīyah wa-al-adabīyah bi-al-Andalus. al-Mamlakah al-Maghribīyah : al-Lajnah al-mushtarakah li-Nashr Iḥyā’ al-Turāth al-Islāmī, 1983.
Wizārat al-Thaqāfah, 2007.
Sizkīn, Fu’ād. Tārīkh al-Turāth al-‘Arabī. al-Riyāḍ : Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, 1988.
Ibn al-Sikkīt, Ya‘qūb. Iṣlāḥ al-manṭiq. taḥqīq : Muḥammad Mur‘ib. Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2002.
al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. Bughyat al-wu‘āh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh. taḥqīq : Muḥammad Abū al-Faḍl. Bayrūt : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, 1981.
al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. sharḥ ‘Uqūd al-jumān fī al-ma‘ānī wa-al-bayān. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2011.
al-Shalaqānī, ‘Abd al-Ḥamīd. al-A‘rāb al-ruwāh. Ṭarābulus : al-Munsha’ah al-‘Āmmah lil-Nashr, 1982.
al-Shanbarī, ‘Azīzah. "Abū al-Ma‘ālī Muḥammad al-Barmakī wa-kitābuhu al-Muntahá ma‘a taḥqīq fawā’id mukhtārah minhu lnw‘y Zādah dirāsah wa-taḥqīq". Majallat al-‘Ulūm al-‘Arabīyah wa-al-insānīyah 14, 4, 2021m : 1719-1724.
al-Shaybānī, Isḥāq. aljym, taḥqīq : Ibrāhīm al-Abyārī. al-Qāhirah : al-Hay’ah al-‘Āmmah li-Shu’ūn al-Maṭābi‘, 1974.
al-Ṣā‘idī, ‘Abd-al-Razzāq. "Mawt al-alfāẓ fī al-‘Arabīyah", Majallat al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah 107, 29, (1419) : 359.
al-Ṣaghānī, al-Ḥasan. al-‘Ubāb al-zākhir wa-al-lubāb al-fākhir. taḥqīq : Turkī al-‘Utaybī. al-Riyāḍ : Markaz al-Buḥūth wa-al-Tawāṣul al-ma‘rifī, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2022.
al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn. al-Wāfī bi-al-Wafayāt. taḥqīq : Aḥmad al-Arnā’ūṭ. Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth, 2000.
al-‘Abbāsī, ‘bdālrḥym. Ma‘āhid al-tanṣīṣ ‘alá shawāhid al-Talkhīṣ. Bayrūt : ‘Ālam al-Kutub, 1947.
al-‘Ajjāj, Allāh. Dīwān al-‘Ajjāj bi-riwāyat al-Aṣma‘ī. taḥqīq : ‘bdālḥfyẓ alsṭly. Dimashq : Maktabat Aṭlas, 1969.
‘Aṭṭār, Aḥmad. al-ṣiḥāḥ wa-madāris al-mu‘jamāt al-‘Arabīyah. Miṣr : Dār al-Kitāb al-‘Arabī, 1956.
‘Umar, Aḥmad. ma‘ājim al-abniyah fī al-lughah al-‘Arabīyah. al-Qāhirah : ‘Ālam al-Kutub, 1995.
‘Umar, Aḥmad. min Qaḍāyā al-lughah wa-al-naḥw. al-Qāhirah : ‘Ālam al-Kutub, 1974.
al-Fārābī, Isḥāq. Dīwān al-adab. taḥqīq : Aḥmad ‘Umar. al-Qāhirah : Mu’assasat Dār al-Sha‘b, 2003.
Fāḍil al-Sāmarrā’ī, al-Dirāsāt al-naḥwīyah wa-al-lughawīyah ‘inda al-Zamakhsharī. Baghdād : Maṭba‘at al-Irshād, 1971.
al-Fayrūz Abādī, Majd al-Dīn. al-Bulghah fī tarājim a’immat al-naḥw wa-al-lughah. Dimashq : Dār Sa‘d al-Dīn, al-Ṭab‘ah al-ūlá, 2000.
al-Qāsimī, ‘Alī. ‘ilm al-lughah wa-ṣinā‘at al-Mu‘jam. al-Riyāḍ : Maṭābi‘ Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd, al-Ṭab‘ah al-thāniyah, 1991.